بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

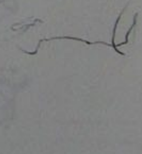
مما املاه العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي هذه الفوائد لتمكن في هذه الاوراق بعض الادلة
من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائل للعارفين فيها وسالك طريق الكشف في التأويل المستفاد من النص والنظر
ان الوجود الخير يقبل بيد المطيب ويرد بيد الخبيث ولينير المنير بالنور ويظلم بيد المظلم فان ثم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ان مراتب النعيم غدا واحواله المختلفة متعددة
لا تكاد تتناهى وهي صفا وتدخل الكم والكيف والشدة والبقاء والرتبة والوقت وغير ذلك ولكل منها اهل
ولكل واحد منها تكون نهاية لاحد من اهل النعيم في الجملة من الذروة الى الذروة وجمعها كلها الكلي الكامل ولله
المثل الاعلى الا انه وهو … وان الدنيا من عدم الآخرة وما فيها فهو … والفوائد يتشابهان ولم
يكن ثم الا … وقد ضرب الله مثلا هنا فهم من هم والمجتمع عند الانعام وجد للانام ودل على احوال
لا تتناهى الى حد وما لم يجتمع منه من الحب فللطير والحيوانات الصغار كالنمل ثم يبقى … الارض نفوس الكل
ولا تخرج عن الارض وكل التبيين قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ ان المعرضين
… قل انظروا ماذا في السموات والارض فنظروا فلم يجدوا وجودهم في … آيات الله تعالى
… وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء
ما كانوا به يستهزؤن … ان من غفل عن … تلك الآيات فقد عرض عنها من اعرض
عنها فقد كذب بالحق لما جاءه ومن كذب فقد استهزئ … واستحق عند ذلك فيعلمهم بما عرفهم
من تفسيره وصفته وفعله عما سواه وهم … الله على … ذواتهم فظهر من ذلك عصمة الانبياء … عليهم
السلام وظهر الجواب عما ورد عنهم من نسبة المعصية بان للعصمة معصية حقيقة في مقامها وقد تكون
طاعة فيما دونها فيعاتبون عليها فيما بينه وبينهم ويثني عليهم بالثناء الجميل فتكون المعصية عند من قبلهم
من مقامهم فيها و… معصومون ابدا الى مقام لم يصلوا اليه فاذا ارتقى نقلهم الى الاعلى بانه
فظهر لهم التقصير في الاسفل فهم ابدا مقصرون من نحو … وان شئت قلت بالعكس فانهم في
الدعاء … بين يدي … خلقت وان لله تعالى ذات وصفات فاذا قلت يا الله … (وصفته)
الصفة وعنيت كذا ولهذا تقول للرجل القاعد يا قاعد ولا تقول له يا قائم واذا قام فعلى العكس
هي الالوهية وهي جميع الصفات ومظهرها الوجود المطلق بجميع انحائه المقيد كذلك ولا تطلق هذا الاسم

الا …

الأعلى من تسمية جميع الصفات وان كلما سوى الله فاتم به وهذا الذي اشرنا اليه هو الصفة والذات لا تطلق عليه
العبادة ولا يجد الاشارة واما من نقص عن جميع الصفات فلا تطلق عليه الالوهية اي فلا يكون فانه فرينة
الالوهية التي هي صفة الحق سبحانه وتعالى قال سبحانه لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فان
الحق الذي يتسمى من الموجودات كل ما سوى الذات لا يطلق على الذات اي يكون صفة للذات والحق هو المشار اليه بقوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهو نفس الله الذي لا يعلم ما فيها عليه السلام فلا يصح ان يطلق
عليه الالوهية وذلك هو الظاهر برحمته تعالى المكتوبة قال تعالى كتب على نفسه الرحمة في باطنه وبالرحمة المطلقة
التي استوى بها الرحمن على العرش في كله وهو الباب بين الحلول بين الوجوب والامكان باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة في باطنه ذات اليمين وهو ذات اليمين وهو اذ ذاك يمين و
بالعدل في ظاهره ذات الشمال وليس هو اذ ذاك شمالا اولا يمينا واليه هو اذ العدل صفة ذات الشمال
والمكتوبة صفة ذات اليمين والفرق ان باطنه ضده وظاهره بلا ضده وهما معا ظهور الرحمن على العرش
وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي اشرنا اليه سابقا والى ما ذكرناه في هذه الاجوبة الاشارة
بقوله عليه السلام وانا صاحب الازلية الاولية وقال عليه السلام في هذه الخطبة ولا اله الا الله وحده
وربما يأتي الاولين فافهم   ان الاعمال الصالحة والطالحة هي صورة الثواب والعقاب
وهي صفات العاملين فالطيب يتصف بالطيب والخبيث بالخبيث وهو رد الصفة الى الموصوف
والوصف الحال للواصف قال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين و
الطيبون للطيبات وقال تعالى سيجزيهم وصفهم انه حكيم بفعل ما يشاء بالسبب وبينه شرعا
لئلا يكون للناس على الله حجة عليم بموازين الصفات وبمواردها وبموادها
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة اشارة باللام في ليوم ان الوزن للقيمة سواء كانت
الصغرى او الكبرى وبالجمع في الموازين الى ان كل عمل له ميزان خاص به وان الوزن
وزن اللون والمقدار والكم والكيف والنهاية والبداية والجنس والنوع والشخص و
الشكل والجوهر والاين والمتى وغير ذلك فقد يترتب في التقديم والتأخير والزمان والدهر
وفي المكان والمكانة فاصح في هذه المراتب فهو نقيه حقيقة وكل من جرح فهو ضعيف كذلك
وتتفاوت المراتب لا يعلمه من خلق وهو اللطيف الخبير   في الرسل والانبياء عليهم السلام قد صح



اما وجودهم في نوع الانسان وفيما والحجة بما عليه السلام عليهم فلا كلام عند العلماء، واما في الجن فقد خلاف
في ان رسل الجن هم منهم ام لا والاصح ان رسلهم منهم لقوله تع يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقوله تع وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وغير ذالك فاعلم ان كل صنف من مخلوقات الله فانهم مكلفون وتكليفهم بالوسايط من الله
اما في الحيوانات فقول الله تع وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء اي تركنا فاذا كانت الحيوانات امما امثالنا وقال تع وان من امة الا خلا فيها نذير
فكان في كل امة نذير وكل امة لها رسول بلسان قومه ليبين لهم واعلم ان في قوله امم امثالكم
ايماء الى ان جميع الحيوانات مخلوقة من فاضل طين الاناسي واذا اردت بعض التفصيل فانظر في طبايع
الحيوانات وخواصها ثم انظر اعمال بني ادم الطبيعية تجدها تحكي طبايع جميع الحيوانات لتعلم ان العقرب
مثلا صورته وخلقت من فاضل طينة الكمام وفي هذا اشارة تكفي اهل الاشارة واما في الجمادات
فقول الله تع وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
وهذه الاية في الحيوانات ظاهرة وفي الجمادات وغيرها في بواطن التفسير ظاهرة وانما ذكرها دون
غيرها وغيرها اظهر في المقام لبيان اتساع فتح المآخذ فتكون الارض هي الكتاب وهو البحر ذو
الغبار وكل ما فيه فهو حروف النشا لقوله تع ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل ما في الارض طاير من الله
واليه ساير اما في السلسلة الطولية او السلسلة العرضية وكل منها على طريق صعودية او طريق
رضية ولبعضها جناحين كما قال تع فاذا كانت الجمادات امما امثالنا بنحو ما قلنا في الامثال في التكليف
والحشر والنشر فلتعلم ان الصانع واحد والصنع واحد وانما التفاوت في قوة الوجود وضعفه بنحو
واحد في التسع من رتبة الجامع الى الذري فلا بد الرسل والحجج بنوع وان من امة الا خلا فيها
نذير وبلسان قومه فقد يكون لظهور الاعلى في مقام الاسفل ونقل الاعلى للاسفل ونقل
الى العلو بامدده فاضل الوجود الناهض باعباء النقل والتبليغ فيبلغ الاسفل في العلو في النقل



فافهم ان العلم حقيقة نفس المعلوم والا لكان احدهما متاخرا عن الآخر فيلزم من تاخر
العلم في المعلوم الجهل والمغايرة المستلزمة للفرق حقيقة المستلزم للفصل حقيقة المستلزم لعدم
التاثير ويلزم من تاخر المعلوم حدوث العلم وكون المعلوم غير معلوم وتكون الوجود اسفل

الامر

والاجل اعلى وان لم يكن بينهما تأخر ولم يكن المعلوم نفس العلم لم تكن بينهما مطابقة ولا موافقة
من الدليل على ان العلم نفس المعلوم قوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة
ممن هو منها في شك الآية ولو اخذ بظاهر الآية لزم تقدم المعلوم الحادث على العلم القديم زمانا
ودهرا بل وسرمدا والقول بتأويلها على المطابقة غير مطابق لان المطابقة ان كان اتحادا زمانيا
فما قلنا اتفاقا او على التطابق غير لايق لان العلم المطابق لو ان كان نفس العلم السابق فالتعدد انما هو
كما قال علي عليه السلام العلم نقطة كثرها الجهال وبحيث ما اوردنا وان كان غيره فلذلك الغير ان كان حادثا
فهو معلوم وهذا الكلام وان كان قديما وهو غير تعدد القدماء على ان المطابق عند المعلوم القابل
مسبوق فهو نفس معلوم فهو نفس العلم ولو كان غيره جرى ما قلنا مع ان المغايرة بينهما مسلمة من
ان تقدم احدهما على الآخر او المساوقة وهي اي المساوقة مع المغايرة تنقل الى ابطال بينهما والتفكك
كذلك يلزم الفرق وهو يلزم علم الى ابطل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
الطيبين الطاهرين قال السائل ما معنى قوله عليه السلام ليس الذكر باللسان ولا اخطاره بالبال
والاول للذاكر والثاني للمذكور قوله اعلم ان القرآن كما قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
وهو العليم الحكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض وان الظالمين لفي شقاق
بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت قلوبهم وان الله لهادي
الذين آمنوا الى صراط مستقيم والامنية هي القراءة ومنى بمعنى قرأ كما قال الشاعر تمنى كتاب
الله اول ليلة تمني داود الزبور على رسل والقاء الشيطان هو احتمال الكلام المتشابه الذي
لتمكين القابلية وطرف الالحاد والاضطراب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وليضطروا الى السؤال عن اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر ونسخ الله ما
يلقي الشيطان عبارة عن نصب القرائن والامارات المعينة للمراد المخصصة لذلك الاحتمال
او محو آثار ما يلبسه المؤمنين المخبتين عليها بارشاد الائمة الهادين فاذا فهمت هذه
القاعدة الكلية التي هي باب يفتح منه الف باب في علم فاعلم انه امر سبحانه الخلق بان يذكروه

[illegible]

كما قال اذكروني اذكركم وقد انسوا اشغلتهم القى الشيطان الى اوليائه الصوفية والمصغين اليه
كما اخبر الله سبحانه عنهم وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال عز وجل ولتصغى اليه افئدة
الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون بان الله سبحانه وتع يطلب منكم ان
تذكروه وليس الغرض من العبادة الا اذا التذ فاحصل كيفية المؤثرة في العبادة فتحزبوا احزابا كثيرة
وتفرقوا فرقة عديدة فمنهم من قسم الذكر الى قسمين ذكر جلي هو ذكر الاسماء الحسنى بزعمهم باللسان و
هذا له مراتب كثيرة ادناها التلفظ به واعلاها اعلاء الصوت والحان الحركات الى الوجد بتر
والوحدة والتوحيد بزعمهم نهايتهما الى ان تحل اصواتهم وتزبد افواههم ويقعون على الارض
مغشيا عليهم لتصدق عليهم الانبان وهما قوله تع ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وهو علامة
الكبر كما ان الشباب والقوة والنشاط علامة الايمان وقد قال تع في اصحاب الكهف انهم فتية
امنوا بربهم مع انهم كانوا شيوخا ففيهم ضرب المثل وقوله تع كذلك يضرب الله الامثال الحق والباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء فافهم التلويح من هذا التصريح وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون والذكر الخفي هو من دون معالجة اللسان فلهم فيها اوفاق لسواء منهم
من يكتب صورة الاسم في قلبه كلفظ الجلالة او غيرها من الاسماء فيذكرون ذلك بقلوبهم يعني يتصورون
الى ان يتمثل لهم ربهم ويعرجون اليه في عرشه ويخاطبونه في تصورهم ويخاطبهم فيه تعالى ربي عن ذلك
علوا كبيرا ومنهم من يجعل للقلب يمينا ويسارا فيذكر لا اله الا الله فيبتدئ من جهة ويختم من الجهة الا
الاخرى ويدخلها في ذلك الترتيب حال ذكره لله تع الذي هو عين نسيانه له ومنهم من يزعم ان الله سبحانه في كمال
التجرد قطعا والصفاء والنورانية وهو في كمال التعلق والغلظة والظلمانية فلا مناسبة ويجعلها
مرشده المستمد عن كل خير فيتصور صورة المرشد في ذهنه فيوقع عليها العبادات والاذكار من باب ان
المجاز قنطرة الحقيقة وحاشا ان يتوصلوا بها الى الله سبحانه وتع كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وا
امثالهم من الفرق كثيرة من اهل الضلال والطغيان ولما كان هذه السبل كما قال الله تع ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله ولا يوصل احد هذه الطرق الى الله تع بل لا تزداد الا بعدا ونسيانا فنسخ الله
ما يلقي الشيطان في قوله اذكروا الخ اذكركم بنصب القرينة على المراد في الاية الاخرى بقوله الحق فاذكروه كما

كما هداكم وشرح هذا الذكر بقوله عز وجل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون لما
كانت هذه وان كانت ظاهرة واضحة الا انها للمحجوبين الذين جعلوا القرآن عضين محتجبة
ابان الامام عليه السلام عن حقيقة الامر اتماما للحجة مع الاستدلال الالهي بالدليل الحكمي على بطلان
هذه الاقوال الباطلة والآراء بالسنتهم الحالية فان اللسان ترجمان الانسان فلا يجوز للكل الا قبحها
على بعض اجزائه فى الحكم المتعلق بالمجموع من حيث هو مجموع ولان الذكر لا يكون الا بالانبعاث
الشوق فى القلب لينجذب الى المذكور والمحبوب ولا شك ان القلب هو السلطان فى البدن فانجذاب
السلطان الى شيء لا يتخلف عنه شيء من رعايا مملكته وهو قوله عليه السلام الناس على دين ملوكهم فتوجه
دون سائر الجوارح والاركان دليل على عدم انبعاث الشوق وهو دليل على عدم الميل المستلزم
للتكليف فالتبع وما اثار المتكلفين وقد اوضحنا ما في الاشراق للتهم سبيلك والاوراق للتهم
دليلك ثم عطف القول للاشارة الى بطلان المذهب الثاني فقال عليه السلام وليس اخطار
بالبال الذي يسمونه بالذكر الخفي على اقسامه المذكورة والغير المذكورة ولما كان كل كلماتهم عليهم السلام
تامة الدلالة واضحة الاشارة لمن يهتدى الى صفة موثرة وكلاما بالذي فيه ينضج وهم الحجة
البالغة وكلماتهم تامة في الحجية اشار عليه السلام الى دليل بطلان الشقين وكذب الطرفين لكون الحاضرين
الحالفين المعاندين لا يكتفون بمجرد التسليم فقال عليه السلام والعلة الى الذكر اللساني لله
لانه كلمات صدرت وصدوره الفت عنده انه لم من حيث نفسه فترجع اليه طبيعيا لان الآثار
ترجع الى مبادئها والفروع الى اصولها ولا شك ان اللسان لا يجري عليه اللفظ وهو لا يكون
منسوبا الى الغير الا اذا كان مراتا حاكية ولا يكون مراتا الا اذا اضمحلت ملاحظته ويكون
مظهرا للمعنى وكذلك المعنى مراتا للظهور والصرف الذي هو جهة المذكور للذاكر فحينئذ فهنا في
الذكر اللفظى لا يكون راجعا الى الذاكر بل يكون راجعا الى المذكور ومثال ذلك المرايا المتعددة
المرتبة التي تحكى المقابل وان تعددت الصور والمثال سيما في المرآة الاخيرة لكون النظر اليها
لا من حيث هي بل من حيث ظهور المقابل فيها واما اذا نظرت الى المرآة الاخيرة لا من حيث
ظهور المقابل فيها بل من حيث نفسها فتكون حجبته باطلة راجعة الى نفسها منقطعة
اليها كالظلمة الراجعة الى الوجود من حيث هو نور لا من حيث انه اثر للشمس او السراج مثلا

فكذلك الأمر فيما نحن فيه فان الذكر اللفظي انما كان ذكر الله اذا كان متصلا بالقلب الناظر الى
الرب المتجلي لربه واما اذا كان منقطعا عنه كان مجتثا راجعا الى مبدئه وموته وموضعه
وهو الذاكر بحيث الصورة وهو معنى قوله عليه السلام والاول للذاكر ثم قال عليه السلام بعد الاشارة
الى بطلان الاول بعد الثاني للمذكور اعني الاخطار بالبال فان البال هو القلب في اللغة العربية القلب
اما هو القلب العقل المدرك للمعاني المجردة عن الصورة الشخصية النفسية والمثالية والجسمية
والمادة الملكوتية والمثالية والملكية والمادة الملكوتية والملكية او النور الظاهر في القلب في
اللحم الصنوبري والمنور له فيكون مجموع الانوار الاربعة التي بها قيام البدن في الجزئي وقوام العالم
في الكلي والاخطار بالبال يشملهما الا ان الظاهر ان الرواية الركوع الى السر القلب لكونه في
مقابلة القول بالتصور او بنقش صورة المرشد واما اذا ذلك فمعنى قوله عليه السلام للمذكور الخ
ظاهر لقوله عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم فان
الذهن كالمرآة اذا قابل الامر الخارجي او نفس الامر تنطبع الصورة فيه فالمنطبع فيه هو نفسه
كالمرآة فان الصورة المنطبعة فيها هو عينها لا الامر الخارج بحكم الوجدان والضرورة فيكون المذكور
هو عين الصورة المنطبعة في الذاكر الذي هو الاخطار بالبال الذي هو انشاء تلك الصورة في مرآة النفس
وانشاء معناها وهو الصورة المعنوية المحدودة بالحدود المعنوية في مرآة العقل لا يكون هو
الله سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما هو اثر النفس والعقل وصنعتهما او وضعهما فكان المذكور
هو عين الذاكر فان كان المذكور هو صورة المرشد فيرجع الذكر اليه ويكون كقوله عز وجل كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فانهم ضرب المثل بأخذ النصيب
من المعلى والوغد فان كان هو الصورة التي تصورها على حسب مرادهم من صورة اللفظ او المعنى
فتكون راجعة اليه ومنتهية عنده وهو قوله عليه السلام مردود اليكم ومخلوق مثلكم فمن زعم ان
الذكر هو الاخطار والمذكور بالبال او تصوره او تعقله كان مذكوره المخلوق وذكره يتوجه الى
مذكوره ويتحقق به فذكره لمذكوره اي ذكره عين مذكوره فينقطع عن الحق سبحانه فكانت شجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فظهر معنى الحديث مشروحا واما قول الصوفية يجب تصور
المرشد لاجل المناسبة فجوابه انه كان يعبد ويذكر وثنا مناسبا للمخلوق وهو كذلك ولكنا لا نعبد

بعض

ربا يشابه خلقه فيكون له شبيه في ملكه فيبطل بذلك قدمه وازليته وان كان بعيد فليس
كمثله شيء فلا يحتاج في التوجه الى الواسطة لانها جهة المناسبة نعم في مقام العلم يجب ان يعلم
ان المعرفة والفيض لم يصلا اليه من غير واسطة لا من جهة المناسبة بل من جهة اخرى يطول بذكرها
الكلام واما في مقام العمل فلا يتوجه الا الى الاحد بلا كيف وهذه المعرفة العلمية الواجبة بالنسبة الى
علة الخلق واما اذالك الصوفي فيجب الاعراض عنه لانه ليس عليه برهان والا لوجب انه اذا مات لم يبق له
اثر ولا خبر ويموتون معه كما اذا خلى العالم من الامام يهلكون ويخرب فاذا عرفت ان الذكر ليس هو
قول باللسان ولا اخطار بالبال فاعلم انه احد امرين لا حد يحصيه الاول كما قالوا عليهم السلام ليس الذكر هو
قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان ذكراً بل الذكر ان تذكر الله حال
الطاعة فتفعلها وحال المعصية فتتركها هؤلاء الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وهو للعباد والمتنسكين
والمتمسكين والزهاد واهل السداد الذين قطعوا انفسهم واذا لوا انيتهم فلا يحبون الا ما احب
الله ولا يبغضون الا ما يبغضه الله تعالى وذلك لهيجان حرارة الشوق والمعرفة الظاهرة من زناد المعرفة
في الفؤاد قال عليه السلام واذا انجلى ضياء المعرفة هاج ريح المحبة فاستأنس في ظلال المحبوب و
باشر اوامره ونواهيه وهذا الذاكر لان الفؤاد المتعلق بالقلب في عالم الفرق لا يرى الا جمال الله جل جلاله
وعظمته وكبريائه فهو ذاكر دائماً هو اعلى معالي هذا الحد الشريف وظهر منه مقام المتوسطين والسفلة
وهم الظالم لنفسه والمقتصد فافهم الثاني هو ان تنسى كلما سواه وتقطع عن كلما عداه في وجدانك
وتنسى نفسك واحوالها وشئوناتها واطوارها وتجرد قوالك ومشاعرك عن الكيف والكم والاين
والمتى والوضع والحد والحدث والعرض وعلى وحتى والى فهنالك انت ذاكر حقيقة فلولا انك حين
تذكره وتذكر غيره وتذكر ما ذكرته حين ذكرك لغيره والا كان ذكره عين ذكر غيره وذكر غيره عين
ذكره وفي ذلك انقلاب الحادث الى القدم والقدم الى الحدوث والاشارة الى هذا الذكر بعد شهادة الكتاب
والعترة وتفق الاخبار مما لا تحصى منها حديث كميل ابن زياد المشهور الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام عن الحقيقة
ومنها قول مولانا الصادق عليه السلام في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال عليه السلام ما معناه الغيرة
علمه بالله والبائن عن المخلوق والاد توقيع الخالق بلا كيف ولا اشارة فافهم وقوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
وامضوا حيث تؤمرون فافهم الاشارة ولا تجد العبارة فان العبارة تعجز عن الفهم وتقطع المطلب والحمد لله

ولا قوة الا بالله العلي العظيم   سلمه الله تعالى في الجواب على ما في الكافي الى ان قال اخبرني عن وصي
محمد صلى الله عليه وآله كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال امير المؤمنين عليه السلام يا هرون يعيش بعده
ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذه الحديث
وجه الاشكال في هذا الحديث في قوله عليه السلام ثلثين سنة لا يزيد ولا ينقص يوما فان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد توفي على المشهور في الثامن والعشرين من شهر صفر او لاثني عشر ليلة مضت من ربيع الاول على رواية
الكليني وامير المؤمنين عليه السلام توفي ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان المبارك فلا يكمل ثلاثين سنة
من غير زيادة ولا نقصان بل يزيد او ينقص سواء جعلت الحساب على السنة الشمسية او السنة القمرية سواء لاحظت
الحقيقية فيهما او الاصطلاحية وكذا لو لاحظت على حساب الشهر سواء كان من الشهور الشمسية او القمرية
حقيقية او اصطلاحية وبالجملة ان اقسام الحساب هو القمري ولا يتم الامر باحد من هذه الاقسام فان السنة القمرية
ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وثمان ساعات وثمان واربعون دقيقة والسنة الشمسية الاصطلاحية ثلث
مائة وخمسة وستون يوما وربع يوم والحقيقية اقل من ذلك واختلفوا هل الرصد في ذلك لاختلاف
الارصاد فعلى رصد بطلميوس اربع دقائق وخمسة واربعون ثانية وعلى رصد المحقق الطوسي خمس عشرة
دقيقة وعلى رصد محي الدين المغربي اثنتي عشرة دقيقة وعلى رصد بتاني ثلث عشرة دقيقة وستة وثلثون
ثانية وعلى رصد اهل ختا دقيقة واحدة وعلى رصد الغ بيك عشر دقائق وخمس واربعون ثانية وعلى
رصد طيموخارس وابرخس والمتقدمين هو تمام الربع فيكون السنة الاصطلاحية مطابقة للسنة
الحقيقية واما الشهور فالشمسية الاصطلاحية ثلاثون يوما تقريبا والحقيقية مقدار سيرها
في كل برج وهو مختلف ففي الحمل يكون سيرها ثلثين يوما وخمس عشرة ساعة وفي الثور واحد وثلثين
يوما وساعتين ونصف تقريبا وفي الجوزاء احد وثلثين يوما وتسع ساعات وفي السرطان احد وثلثين يوما
وعشرة ساعات وفي الاسد احد وثلثين يوما وخمس ساعات وفي السنبلة ثلاثون يوما وتسعة عشر
ساعات وفي الميزان ثلاثون يوما وستة ساعات وفي العقرب عشرون يوما وتسعة عشر ساعات وفي القوس
تسعة وعشرون يوما واثنى عشر ساعة تقريبا وفي الجدي تسعة وعشرون يوما وعشرة ساعات
وفي الدلو تسعة وعشرون يوما وستة عشر ساعات وفي الحوت ثلثين يوما وساعتين واما القمرية
فالاصطلاحية هي المعروفة من انها بين ثلثين وتسعة وعشرين واما الحقيقية فهي ما بين الاجتماعين فتكون

تكون

تسعة وعشرين يوماً واثني عشر ساعة واربع واربعين دقيقة والجواب اعلم ان صاحب العدد والحساب
هو القمر وبه تعرف السنون والشهور لوجوه كثيرة في الوجدان والقرآن وكلمات ائمتنا الحق سلام الله عليهم
يطول بذكرها الكلام مع ان قلبي غير مجتمع وبالي متشتت ولا يمكن في مثل هذا الحال الاطناب
في المقال والقمر كانت دورته ثلثمائة وستون يوماً ولكن لما خلق الله السموات والارض في ستة
ايام اختزلت تلك الستة عن ايام السنة فكانت السنة القمرية ثلاث مائة واربعة وخمسين يوماً ولما
كانت الايام التي خلق الله فيها السموات والارض كلية وهي يوم العقل الكلي ويوم النطفة وهو
يوم الاحد ويوم النفس الكلية يوم العلقة وهو يوم الاثنين ويوم الطبيعة الكلية وهو يوم
المضغة وهو يوم الثلاثاء ويوم هيولى الكل المادة الكلية ويوم العظام وهو يوم الاربعاء
ويوم شكل الكل ويوم اكتساء اللحم وهو يوم الخميس ويوم جسم الكل ويوم انشاناه خلقاً
آخر وهو يوم الجمعة وكان القمر الموجود في فلك التاسع سيره على المنازل وكانت المنازل جزئية
ما امكن تقدير تلك الايام الكلية في المنازل الجزئية فاختزلت من سير القمر الجزئي المدبر في الكون
الجسمي للاجسام الجزئية تلك الستة الايام الكلية فقدر سيره في المنازل الثمانية والعشرين
فيقطعها في تسعة وعشرين يوماً واثني عشر ساعة واربعة واربعين دقيقة ولما كان الكسر
المذكور اكثر من نصف اليوم فحسب يوماً تاماً وجعل اول الشهرين اول السنة ثلثين يوماً ولذا
ورد ان شهر رمضان ثلثين يوماً ابداً لما ورد ان شهر رمضان اول وفي الشهر الثاني يجبر الله
بالكسر كسر الشهر الاول فيبقى اقل من النصف فحسب الشهر الثاني تسعة وعشرون يوماً وفي الشهر
الثالث يزاد على الباقي الكسر يكون ازيد من النصف فيحسب ثلاثون وهكذا ويقال للايام الاربع
كبيسة من كبس الشيء وهو الجمع وتطلق على تلك الشهور بالعجمي فاذا فيكون ستة اشهر تامة
وستة اشهر ناقصة ولما كان يبقى في اخر السنة شيء من الكسر تزاد الكبيسة في سنين بحرف
بهوجزادوط فيكمل في ثلثين سنة احد عشر يوماً تاماً ولا كسر في سنة الثلثين فظهر لك من هذا
البيان ان السنة القمرية تكون ٣٥٤ يوماً وتزيد على المجموع في مقدار ثلثين سنة احد عشر
يوماً كاملاً فاذا عرفت هذا فاعلم ان الزمان والوقت لسبته وشرفه ولطافته وكثافته و
غلظته على حسب صاحبه ولذا ترى زمان الافلاك الطف واشرف من زمان العناصر والمواليد.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبرهان لا يناسب لهذا المقام ولما كان علي امير المؤمنين عليه السلام هو صاحب الولاية المطلقة في
حول جلال العظمة القدسية ومنشأ ظهور الاكوان والاعيان ومستخرجات غيوب الامكان
في اللطايف الصورية والهياكل الانسانية والشيطانية كما قال صلى الله عليه وآله ظهرت
الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وقال عليه السلام وانا النقطة تحت الباء وكما ان القمر مادة
مادة الحياة ومنشأ صور الحيوانات وهو كلي جامع رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح
بامره على من يشاء من عباده فلم ينقص من دورته شيء فينبغي دورة السنة بالنسبة اليه صلى الله عليه
والدورانية على حالها كما كانت بلا نقصان من غير احتمال فيكون الظاهر طبق الباطن والصورة مثال 1
الحقيقة فبحسب ظهوره صلى الله عليه والدورانية على السنة القمرية الاصلية وهي تمام 2
فعلى يكون مضى دوره بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما
لان رسول الله صلى الله عليه وآله توفي لاثنتي عشر ليلة مضت من ربيع الاول على ما رواه في الكافي
وقتل امير المؤمنين عليه السلام ليلة الاحدى وعشرين من شهر رمضان المبارك فيكون بينهما ستة اشهر وتسعة
ايام وهو تمام التفاوت بين السنة القمرية الاصلية والقمرية المعروفة لانك اذا زدت السنة على
الثلثين يحصل مائتان وتسعون وهو تمام ستة اشهر وينبغي السنة المعروفة في مقدار ثلثين سنة
احد عشر يوما كما قلنا فتزيد على الستة اشهر ولما كانت تلك السنة على نحو الشهور المعروفة فينقص يومان
ويبقى اليوم الثالث لكونه ما فضل عن اليوم التام لتفاوت الساعات التي بينهما واذا ادعى ان ينقص 4
يوما من اليومين فلا هو الاحوط والاحسن والاولى والاليق فاعلم ان مبدأ دورة القمرية هو اجتماع
القمر مع الشمس في وضع من الاوضاع اما الهلال او البدر او المحاق وغير ذلك والمبدأ والذي هو الاولى
هو الوضع الهلالي فبعد المفارقة من هذا الاجتماع الى اجتماع اخر تكون دورة تامة والدورة
التامة انما هي بين الاجتماعين وقد دل العقل والنقل ان النبي صلى الله عليه وآله هو الشمس على الحقيقة
مبدأ الاكوان وصور الاعيان وان الولي امير المؤمنين عليه السلام هو القمر ويدبر هياكل الخلق كما في
هذا الاجتماع في الاصلاب الطاهرة والارحام المطهرة الى حد الافتراق في صلب الطاهر عبد الله فافترق
فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي الى تمام الدورة التي هي ثلثين يوما اي ثلثين سنة لان اليوم
الطبيعي هو السنة الكاملة في مقادير ثلثمائة وستين درجة فظهر علي امير المؤمنين عليه السلام بعد ثلثين

ثلثين سنة

بعد ثلثين سنة من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال مولانا الصادق عليه السلام ان فاطمة
بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا
ابشرك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين عليه السلام ثلثون سنة فجرى حكم العود على حكم البدو فافترقا من مبدأ الاجتماع
واجتمعا عند تمام الافتراق وبين الاجتماعين يجب ان يكون ثلثون سنة فقس بين ذلك فعلى
هذا يكون الحساب فيما بين اللقائين اللقاء في الدنيا قبل وفاة الرسول صلى الله عليه
وآله واللقاء في الآخرة بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلام ووضعه في القبر ونشرح هذا
اللقاء على ما فصل في التهذيب فيزاد على التسعة الايام يومان اخران وهما يوم دفن
النبي صلى الله عليه وآله ويوم دفن علي عليه السلام فيكون بين الاجتماعين واللقائين
ثلثون سنة تامة فمن ثم استقبلت ان بين وفاة النبي صلى الله عليه وآله على الاصح
الاوفق وبين وفاة علي امير المؤمنين عليه السلام ستة اشهر تامة واحد عشر يوما وهو الذي
ذكرت لك وهنا وجوه اخر لا يعتنى بها انما لعدم احتمال الناس ولا دانا الى ذكرها
المقدمات الطويلة يطول بها الكلام والعمدة عدم اقبالي وسكوت بالي وفيما ذكرنا كفاية لاولي
الدراية والله الموفق للصواب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين [illegible] عما تفسير قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فان لو افي قاب قوسين القاب العلاقة ووتر القوس ما بين راسي السية والسية ما عطف من
طرفيها والمراد بقاب قوسين في قوله تعالى فكان قاب قوسين قدرهما هو والظاهر ان المراد
بقاب قوسين اي قدر احد القوسين من قوس الرامي كناية عن قطعة احد القوسين من نوره كذا
في القوس الاخرى في صعوده كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى وهذا هو الذي يؤيده ما رواه القمي قال كان
من الله تعالى كما بين قبض القوس الى راس السية وفي الامالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما عرج
بي الى السماء ودنوت من ربي عز وجل كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال يا احمد من تحب من
الخلق قلت يا رب عليا قال فالتفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي ابن ابي طالب عليه السلام اقول ان الله
تعالى خلق محمدا وعليا من نور واحد فقسمه قسمين بنصفين فقال للنصف الاول كن محمدا وللنصف الآخر

عليا وقال علي عليه السلام انا من محمد كالضوء من الضوء فعلي من محمد فيكون محمد الجانب الايمن وعلي عليه السلام
الجانب الايسر ولان عليا عليه السلام نفس رسول الله قال انت نفسي التي بين جنبي ولذا قال انه
فالتفت يا محمد وقال صلى الله عليه وآله فالتفت عن يساري والالتفات رجوع والرجوع
لا يكون الى اليمنى لانه الطرف الاعلى وفيه نكتة وهي ان اليسار ماخوذ من اليسر فكان علي
عليه السلام يسر رسول الله صلى الله عليه وآله ولذا قال عن يساري ولم يقل الى يساري بمعنى
انه فهم ما فهم عن يساره وما جاء في بعض الاحاديث عند استطراد ذكرها معنى فتدلى اي
فهم عن ربه عند توليه ونوحه اليه وورد ان الله في ليلة المعراج ما خاطب رسول الله
الا بلسان علي فعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تع فانما يسرناه بلسانك لتبشر
به المتقين وتنذر به قوما لدا فلولا علي عليه السلام لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يظهر
له دعوة قال عليه السلام انا اية دعوة نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام لله اية
اكبر مني ولا نبأ اعظم مني فافهم وفي الاحتجاج عن السجاد عليه السلام انا ابن علي فاستعلى فجاوز
سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى من ذلك يعني انه اقرب من ربه في سيره
اليه مقدار قوسين من القوسين بل ونزه مكانا او ادنى من ذلك يعني بل اقرب من ذلك المقدار
ولذا روي عن الصادق عليه السلام اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله وذلك انه اقرب الخلق
الى الله تع وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل عليه السلام لما اسري به الى السماء تقدم يا
يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه
كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اي بل
ادنى وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال
مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه
ملك ولا نبي ان ربك يصلي فقال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت
رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال ما بين
سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب يتلالا يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد
فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تعالى يا محمد قال لبيك ربي

قال لسائل مني وانا من خلفت لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي ابن ابي طالب عليه السلام
امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما جاءت
ولاية علي ابن ابي طالب من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة فاما ان عليه السلام بان
اكمل مراتب الواصلين في كمال العبودية فعبوديته صلى الله عليه وآله حقيقة وربوبيته
فعلا السبق الى الاجابة بقرب المكانة فهو اول الداعين واول المجيبين فرسول الله صلى الله
عليه وآله هو العبد الحقيقي القائم باعباء العبودية كما اشير اليه في معنى العبد بقول الامام
عليه السلام العين علمه بالله والباء بونه من الخلق والدال دنوه من الحق بلا كيف ولا اشارة
حقيقة دنوه كمال عبوديته لانها الرتبة الثالثة من العبودية روي في كتاب النبوة عن ابي
عبد الله عليه السلام يقول جاءت امرأة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ياكل فقالت
يا محمد انك لتاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك واي عبد اعبد مني
فمعنى المكان الذي كانت وصلت منه هو نهاية قاب القوسين في الاسماء قال صلى الله عليه وآله
اول ما خلق الله روحي والمكان الذي كانت نفسه منه هو غاية مقام او ادنى وهو مقام
الربوبية المشار اليه بمن عرف نفسه فقد عرف ربه وهو نور العظمة وفي احاديث المعراج
الاشارة الى هذا المعنى كثيرة يعرفها اولو الافئدة منها ما اشار اليه في الحديث الثاني بقول
جبرئيل مكانك يا محمد اي وصلت مكانك [illegible] فليس وراءه مكان الى ان قال ان ربك يصلي
والصلوة عبادة ولذا قال وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة و
الروح وما احسن ما اجاب به الخليل ابن احمد حين سئل ما معنى يصلي قال يصل الولاية
بالنبوة فافهم ان كنت من اهل السر والا فلا تتكلف ما ليس لك وانظر الى اخر الحديث وكذا
ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه صلى الله عليه وآله اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى
الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره ورأى
عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى ففي هذا
الحديث من الاسرار ما تكل عنها الابصار ولولا مخافة الاعداء لابينت ما ظهر لي منها ولكن

لا يجوز التكلم باكثر مما سبقت الاشارة اليه ولعرف مراده عليه السلم بقوله فدنا بالعلم وقوله فتدلى فدلي من الجنة
اليه فكان معنى دنا قرب منه تقربا ومعنى تدلى قرب نزولا ليحصل الاتصال بالقرب واما في الظاهر فان رسول
الله صلى الله عليه وآله دنا من ربه فتدلى اي نظر الى ما تحته مقامه كما في العلل عن السجاد عليه السلم سئل الله
هل يوصف بمكان فقال عليه السلم تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء قال
ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قيل فقول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته ملكوت الارض
حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى فقوله عليه السلم فتدلى فنظر من تحته يعني ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اطلع على حقائق السموات وهو في حال صعوده الصوري والمعنوي نظر من تحته يعني رجع بصره
الى ملكوت الارض وهذا حال نزوله المعنوي فاحاط بكل شيء في مكانه بل بجوده الارتفاع عن الزمان لانه
فوق رتبة المحاط به فاحاط به الزمان وهو في الدهر واحاط بالدهر وهو في رتبة السرمد ولذا قال من تحته ولم
يقل في السموات من فوقه لان السموات الباطنية هي نهايات العلو في الوجود المقيد واولها سماء العقل الكلي ثم
روح الكل ثم نفس الكل الى آخرها وما فوقها محاط لانه حاط بها في اول وجودها حين صار في مقام او ادنى فتم
او يكون معنى فنظر من تحته اي من تحت ملكوت السموات اذ هو مقتضى سلسلة النزول وهو التدلي فالمعلولات
اثر العلل وفروعها فمعرفة حقيقة الاثر على ما هو عليه حاصل من كمال معرفة المؤثر وهذا معنى ان الله تعالى شهده
خلق السموات والارض وخلق نفسه واشهده خلق السموات بعد ان اشهده خلق نفسه وهو معنى قوله دنا
من حجب النور فرأى ملكوت السموات والارض فاشهده خلق الارض بعد ان اشهده خلق السموات فيكون
نظره الى ملكوت الارض من تحت ملكوت السموات كالاثر والمؤثر ونظره الى ملكوت السموات من تحت ملكوته
واما قوله عليه السلم حتى ظن انه الى آخره فهو عبارة عن اتصال الاسباب بالمسببات في التسبب والمؤثرات بالآثار
في التأثير فعبر هنا بالظن لان الاسباب والمسببات ليست موجبة للمسببات والآثار والتحاد فيها بالله الاكبر
من قبل التعدد من بعده وهو سبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب هذا كله جار على الظاهر
او يكون معنى التدلي الفهم كما روي عن الكاظم عليه السلم حين سئل عن قوله تعالى دنا فتدلى فقال ان هذه لغة في قريش اذا
اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي الفهم واعلم ان التدلي لغة الانحطاط
والميل الى الاسفل ومنه تدلت الثمرة اذا مالت الى اسفل بعد ان كانت تصعد في اصلها وكذا منه

قيل للذكور دلوا التدليه الى اصل الشيء وظاهر الحديث يراد به الارتفاع وكانه عليه السلام لما علم رجلا
انه لا يعرف من التدلي الا الانحطاط الصوري وان رسول الله صلى الله عليه وآله دنى فتدلى اي
اي ارتفع وانحط اجابه عليه السلام بان التدلي ليس كما توهم وليس نفيا لمعناه وانما هو نفي للحصر فيما
وورد نظير هذا في كثير من الاخبار فانهم عليهم السلام ينفون الشيء اذا علموا من السائل الحصر وهم يريدون
نفي الحصر لا غير فقال عليه السلام وانما التدلي الفهم وانما الغرض فرليش يعني انه خوطب بلغة قومه والمعنى
دنى من ربه خضوعي عندما اراد اياه بالعيان لا بالاخبار ثم اعلم ان الانحطاط اما صوري او معنوي
او رتبي وما الكلام اراد كما يدل عليه الاخبار ولكن على حسب احوال السائلين وادراك السامعين ولغة قريش انهم
تدل على هذا الحال اما المعنى الانتزاعي فان معنى قولهم تدلت ليست بمعنى سمعت وما صغيت الذي
وفهمت ما نقول فقد علمت الى ما ادل عليه ركبته فهو وان كان علوا وارتفاعا للادراك من حيث انه
الادراك فهو انحطاط من حيث ميله للادراك اشتياقه عليها اذا عرفت ما سبق معنى الانحاء من
معنى الانحاء ظهر لك ان المراد انه صلى الله عليه وآله كان من ربه قاب قوسين والقوس الصغير وقيل
القوسين كما فسره الامام عليه السلام ونص عليه اهل اللسان هو ما بين السية الى الوتر الذي هو المقبض
من قوس الرامي وليس المراد مقدار القوسين كما فهمه بعض المفسرين وما ورد الاحاديث عليه وعرف كلام
اهل اللغة الى خلاف ان اهل اللغة قالوا القاب سية القوس و مقبضه ولكل قوس قابان و
المقدار ضبطوا المقدار على ما بين السية والمقبض فعلم انه كان مستعملا في هذا في المقدار
وان كان في الاصل ماخوذا من المقدار لانه وضع في هذا المقدار المعين من قوس الرامي وعليه ينطق الاخبار
كما سبق عن الصادق ع قال كان ما بينهما ما بين مقبض القوس الى رأس السية وكما فسره الامام عليه السلام ايضا
ولو قصد مقدار القوسين لقال مقدار قوسين او ما بين قوس وقوس لا يقال لو كان كذا السلف اي قوسين لانا
نقول ان القاب كما وضع لمطلق المقدار وضع للمقدار المعين من قوس الرامي لا مطلقا كما نصوا عليه
ولا يتحقق قوس الرامي باحد القوسين الا بالاخرى كالمقصا بقيد وانما تثنى القوسين لانه لو افرده لكان
اما ان يراد به مطلق القوس وليس مرادا فلم يوضع له بخصوصه ويفوت المطلوب ايضا من القوس
الصغير مع المعنى لمحا اما ان يراد به قوس الرامي فهو وان وضع له لكنه يحتمل عند الافراد

خصوصًا حال التكسير بخلاف التبديد واعلم ان الثلاثة فيه هي ان القوس تنقسم الى قوسين قوس نزول
وقوس صعود فقوس النزول قوامه المعاني التي اولها العقل وقوس الصعود قوامه الاسماء
اولها فتح الدجا واخرها اسم الله البديع وهو نهايتها ليس ورا ابتدائها الا اسم الله البديع الازلي
فلما كمل القوس في المعاني التي اخرها محمد الجامع عليه السلام دنا فبقي القوس الصعودي في الاسماء
فكان هذا القوس بينه وبين ربه فتدلى حال صعوده فصار يخرق حجب الاسماء الى ان بلغها كلها فكان
كلما قطع حجابًا قرب منه الى ان جاوزها فوصل الى مكانه وهو المراد بقوله او ادنى وفي هذا
المقام باول عليه بعضهم قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فتفهم ما قال الملا محسن فسر الامام عليه السلام
مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كلا منهما قوسًا على حدة فيكون
مقدار جميع القوسين مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة وهي قبل ان تتمثل الكرة
فانما تكون نصف دائرة والدائرة تنقسم بما يسمى بالقوسين انتهى وهذا التطبيق ظاهر
الفساد لمن عرف الكلام الخطابي ومنصب النكتة ولكنه اراد ان يجمع بين قول بعض المفسرين بان
المراد بقاب القوسين مقدارهما وبين ما فسره الامام عليه السلام وهو نقل العبادة وحمل الكلام على
غير ما يراد منه فانه قال ما بين سيتها الى راسها وهكذا يكون في جميع القوس لا غير فكيف يحتمل ما قال
بعد ان سئل عليه السلام ما قاب قوسين او ادنى فاجاب عليه السلام ما بين سيتها الى راسها وكذا ما نقل القمي حيث
قال كان من الله كما بين مقبض القوس الى السية فلا يكون مقدار القوسين اذا واما قصده من معنى
الاستدارة فهو معنى صحيح لكن على نحو ما بيناه لان كل شي يكون غايته نهاية اول بدايته فقوله
من الله بدا واليه يعود فسيره في القوس النزولي هو المعبر عنه بادبر فادبر للتكميل وسيره في القوس
الصعودي هو المعبر عنه باقبل فاقبل الى ان وصل الى مبدئه فدنا دنوًا حقيقيًا فيسمى مستقيمًا وانه
لعلى صراط مستقيم وقول الملا محسن في التمثيل كنصف دائرة غير صحيح والا لكان سيره الى اول بدايته
وهو باطل كما هو محقق في اصول الحكمة من ان كل ذي بداية لا يتجاوز مبدئه ولا ينقطع سيره دون
مبدئه وهو معنى الاستدارة الحقيقية وفي حق الله بدا واليه يعود ليس المراد الذات جل
شانه وعز اسمه لانه لم يكن من شي ولا منه شي ولا في شي ولا فيه شي ولا الى شي ولا ابتدا شي بل المراد

الاخر

من امر الله بدؤ والبه يعود وهو معنى انا لله وانا اليه راجعون الا الى الله تصير الامور قال
عليه السلم كلهم صائرون الى حكمك وامورهم ائلة الى امرك وكل ذلك عليهم عدله ما صنع فعله وهو
لا علة له فافهم هذا ما جرى به القلم مما سنح به الفكر الفاتر والنظر القاصر حامدا مصليا مستغفرا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الائمة الراشدين المهديين المعصومين
بسم الله الرحمن الرحيم قال السيد ذو دى خذ البيضة الفقراء واترع قشورها فان لها
تحت القشور لبابا وهي ظاهرية وباطنية اما الاول فاغسلها عن الاوساخ اولا بالصابون وقدم
بعضهم الاشنان وثانيا بالطين وثالثا بالبيض ورابعا بالخل وخامسا بالعسل وسادسا بالماء الصافي
والبارد ماحسن لكن اهم غسل الامور بالحار وسابعا بالطين ايضا ليكون بدا فاتم تعرض بالغمار ما يعم
ما يتقلد واما الباطنية فالمراد حلها واستخراج المياه منها وكيفيته ان يوضع في اناء الى اصغر
الى نصفه او ثلثه ويوضع عليه راس ويشد الوصل بينهما وبين القابلة فيجعل على المستوقد
حتى يقطر منه ماء كثير فيفصل الى قسمين ثقل وماء والثقل له لون كالوان الطواويس والماء
وابيض ليس في كمال البياض فتقطره مرة اخرى حتى يبيض فخذ منه رطلا واخلطه في المحلى وتجعله
حامضه فيها تصير عرايا به اخذ الماء وخلطه وبعد العمل وبياناته ادفعه الشجرة واخذت
مائتها ومنه سر تقليه وبيضت الماء ان احببت ثم خذ فدر ما تريد الثقل وهو الماء في الاصطلاح
لطبيعته لا لسيلانه واخلطه بادعم امثاله من الماء المقطر للفصل المتمايز وهو في الاصطلاح
النار التائهة في الحديث وتستر بالمح للحرارة خاصة ثم تجعل هذا المخلوط في الالة العمياء
ويطين راسها بطين الحكمة وتجعلها في حمام ماء يترادف بطين القرعة بطبخه بنار الوبل بسبعة
ايام ثم اخرجه يوم السابع ولا تفتحه حتى يبرد لئلا يطير الارواح ثم تفتحه وتشد عليه ولبس
ويطين بطين الحكمة بعد وضع القابلة وشدها شدا ثم يقطر ويعزل الماء ثم تجعل على الثقل
الباقي اربعة امثاله وتجعل في حمام ماء على قياس ما تقدم ولا تزال يفعل الى ان يفني الماء ويحل نصف
اليبوسة ثم تجعل عليه مثله من الماء وتفعل كما تقدم ولا تزال تكرر العمل الى ان يحل نصف
اليبوسة فادم ما عندك من الماء فانه لا ينفع فيبقى عندك ماء وهو الحاصل من حل

اربعة الامثال وما غليظ الحاصل من حل المثلث والاول نطفة المرتين والثاني نطفة الروح فانقلب
الاحمر وصار والماء ماء والنار دما ويجب ان يجعل الماء الغليظ على النار المناسبة حتى ينعقد
ويكون في قوام العسل وهو الجمرة والشحمة فان ابيض فهو والا فبيض بالدسائل الماء الرقيق
وغسله يتكرر التقطير بان تدخل عليه الماء المستخرج عنها وتعفنها ثلثة اسابيع حتى يصير
ماء واحدا ثم تقطره وترفق في تقطيره وترد الاعلى الى الاسفل سبع مرات ويصير الاعلى
فيها على طبقة الزيبق لغواص وتقطره بالرطوبة ولا يزال كذلك حتى يكون الماء ابيض كالثلج
والنار التي هي الجسد اسفل اغبر فلا تزال ترد عليه الماء وتقطر حتى يبيض النحاس المحرق
وهو النفل كالرخام المدقوق والماء كالورد الاحمر فقد بلغ غايته وان قل الماء اذا اردت
تقطيره فضع عليه من الماء المدخر عندك وامزج به الجسد وقطره واعلم ان الغرض في الباطن
فلا تضجر بطول زمانه فبعده يفصل الزمان واعلم ان العمل على الماء القراح وليس له حد
معلوم فلا تقصر كثيره وان زاد الارض يبطي في الانحلال فاذا ابيض فحل التزويج وهو الجلاء
المعمول والا فلا يفسد العمل بعدهما وهو الحامة البيضاء ثم اخلط الماء اي الرقيق بالمحل اي الغليظ
بان تاخذ من الماء اربعة امثال الملح على الوزن الحقيقي لا التقديري بخلاف ما سبق فاخلطه
بمثله اولا فيوضع في بطن الفرس وهو ماء وماء دته مقدار اربعين يوما ثم يخرج فلا يفتح حتى
يبرد فاذا قطر يخرج ماء اسود كالقار وهذا علامة صحة العمل فان خرج ابيض فهو علامة
صحة العمل فان خرج ابيض فهو علامة علة زيادة الحرارة وعدم النضج وهذا قوله حمامة فيها
تصير غرابا وقص جناحيه بفوق فاذنه اذا قص منه الريش صار غرابا وقوله وقص جناحيه
وذلك بقسم ما عندك من الماء اي الثلثة الامثال الباقية على قسمين وتجعل القسم الاول
ثلثة اقسام وتخلط به ثلث مرات وكل مرة تجعله في الزبل عشرين يوما ثم تخرجه وتقطره
ففي المرة الاولى يميل الى البياض وفي الثانية يزداد بريقه وفي الثالثة ازرق كالسماء او ابيض وهذا
علامة النقاء واذا الريش الغراب وطيره بعد القص وانصب كصبغة شراكا لتتمة في الصورة فيها ما
قوله وطيره بعد القص ثم تجعل ما بقي عندك من الماء ستة اقسام واسق المركب اولا بالقسم الاول

واجعل في حمام ماء وتد واخرج بعد سبعة ايام وقطر ثم اسقه بالقسيم الثاني و
اجعله في ما والزبل سبعة ايام ثم اخرجه وقطره بعد ان يرفع اربع مرات وفي
هذا يظهر النوشادر في قبة الانبيق فيستخرج ويعزل في مكان ويربط راسه وثيقا وهذا
هو النفخة والقاضي ويظهر اما هنا او عند استخراج الماء الوثيق كما مر وطريق تقطيره ان
ان تضعه وتخلطه مع الثفل وتجعله اولاً على النار اللينة كجناح الطائر وتمام اليوم بليلته واليوم
الثاني بالضعف وهكذا في اليوم السابع كنار السبك ثم اخرجه فانه الخميرة وهو النوشادر الذي
يموت بها الملك بين البطنين فاذا اطحنت النوشادر فاعمد الى العقي فاسق المركب كل مرة بسدس ما عندك
من الماء الوثيق الى ست مع كل سقية تعفين وتقطير ثم عفن وقطر سابعا من غير سقي وهذا معنى فهم
فاخذ بست جوادي وطاف في البيت الحرام اسبوعا وهذا التصعيد هو المراد بتطهيره والبيت
هو الانبيق وهو القبة تقصد منه طفلاً كامل العقل ستة ولكنه ان ضيم لا ينقص باولد
تقصد منه يحتمل ان يكون اشارة الى آخر العمل والطفل هو الاكسير لبلاغته في القيمة والضيم
اشارة الى كيفية الفائدة فلو القي الاكسير على النحاس الذائب الذي يغلي لاحترق فلا بد ان يجعل
وقايته خلطه بالذهب والفضة او ان المراد به الماء المتخلص النقطيرات السبع فيكبر شيئا شيئا
الى ان يكبر ويبلغ سنة اشده ويدعوا بالدعاء كما قال تعالى في سورة الاحقاف والسيادة لابد من
عليهم ولكن اباه يتولد منه ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الصادق عليه السلام الانسان رسول
الله صلى الله عليه وآله والوالدان الحسنان عليهما السلام قال صلى الله عليه وآله انا من حسين وحسين مني
فافهم او المراد المياه الخمسة الحاصلة منه والضيم القائم على الارض المنبتي قبل التطهير او المراد
الصبغ الاحمر موسى قبل دخول الارض المقدسة ثلاثون في سبع حمله وفصاله وان زيد حولين
زاد شبابا على المعنى الاول للبيت المتقدم المراد الثاني التسبيع مدة الحمل والسقي والفصال او
المجموع عشرة وان زيد مرتين يكون السقي زاد شبابا لا ينبغي يطرح على الماء واذا كون ثلاثا
يكون على الف وراتبا على عشرة الاف وعلى المعنى الثاني المراد التقيات الثلاثة بعد السقي كله
اولاً والسبعة طواف الاسبوع والمراد بالشهر والسنة الوثبة والمرة وضعه حتى لا يبدل بنفسه

سوى لبن العذارا، منك تبرانا هذا البيت موخوذ من البيت الآتي بجسد العمل وقد مد للتنمية وقولد
وصيره شيئا اهدا بنيته او اظهار برود تدر ورطوبته كما هو سن الشيخوخة او يبوسة كما هو الكبر
وكيفيته ان يجعل هذا الماء المخلص بالتساقي الثلث والتقطرات السبعة او بالتساقي التسع والتقطرات
العشرة على نار لينة جدا كجناح الطائر ويشد عليه راس القبل فيقطر منه ماء ابيض رقيق وهو ماء رق
الوجه ظاهره فضة وباطنه ذهب ثم تضعف الحرارة فيقطر ماء ابيض غليظ وهذا زيبق
وهرمس الحكيم والقناة العربية والماء والقمر وهو المشتري ماء مصر والبحر والعراق والطيار
ولبن القمر والشمعة البيضاء ودو شيح ابن نون والحمامة واسم الباعث والباء وطير ميكائيل ثم تزيد
في الحرارة فيقطر ماء اصفر راق وارض عفران وماء الذهب وكوكب العرب والبقرة الصفراء والروح
والديك واسم الحي والهواء وطير اسرافيل وريح جنوب والجيم وماء الزهرة ثم تبالغ الحرارة
فيقطر ماء احمر قاني وهو لعاب المريخ والكنيب الاحمر ثم تخلطه بين الاصفر والاحمر وهو شيء
يشبه البرقان الزنجبيل والطير وطوس سيس وعصي شجرة الذهب والنحاس والحديد والنحاد
المرتبتان ثم اعزل هذه المياه واعمد الى الماء الاول الرقيق وضع شيئا منه على الثفل الباقي وصعد
على النار ولو كان مكنونا الوان فيظهر على وجه الماء الصبغ الاحمر فيعزله وهو مادة الاكسير الاحمر عند
موسى وابراهيم في اصطلاحهم فاذا جذبت هذه الارواح والحرارة الغريزية بقي الثفل شيئا
منتنا وهذه الكثافة دليل الغراب والعقوق الجبا دون والصخور ثم اعمد لتطهير هذه الارض بالماء
الابيض العرفي البد فتقطيره حتى تزول الاوساخ ويكون كيما لذ الفضة وهو قوله وصنعه الخ
فبقي عندك سبعة اشياء الوجه والابيض العرفي والاصفر والاحمر المختلط وهو الاحمر المشرقي
والصبغ الاحمر مادة الشمس الارض المقدسة والانفحة فاعلم ان خذ الطيا ود الطلقا شيء
يشبه البرقات اذا رحبته سحقا ملكت الغرب والشرق وصيره شيخا في العظام فائدة اذا
اذا اشيب غرس الصناعة شابا فاذبح اباه واتخذ دمه له اذا ابيض منه الاسودان خضابا
هذا الاب هو الطلق وذبحه تقطيره وحده المياه المذكورة والخضاب اشارة الى الصبغ الاحمر والاحمر
بيانه انك اذا ادخلت الصبغ الابيض اي اكسير الفضة بعد ان اذهبت جميع الاعراض والغرايب والكدورات

وسائر المواليع فخذ جزءاً من الحمرة وجزءاً من الشرقي وجزءين من العرقي وحل الجميع واعقده فالحل
بالتعفين والعقد باشتداد النار حتى يجف ثم خذ الماء الابيض العرقي والماء الشرقي على الوصف
المذكور جزءاً من الانفحة وضعه على الارض وحل الجميع واعقده ثم خذ جزءاً ثانية كالاول
وحل واعقد وقد تم الاكسير الابيض فيفعل في الرصاصين والنحاسين واحد على الف فيجعلها قمراً
خالصاً على الرصاص ويفعل في الزيبق اكسيراً وفي غير الذهب من سائر الفلزات ويفعل الفضة اكسيراً
اشد نا صلاً ويفعل في كل حجر ابيض كاللؤلؤ والالماس واذا اردت تركيب الاحمر فخذ من الاكسير الابيض
جزءاً ومن الوجهين جزءاً ومن الصبغ الاحمر جزءين بعكس البياض ومن الشرقي جزءاً فحل واعقد ست مرات
فهي الاحمر مجموع التقيات تسع وذلك معنى قولهم ان واحداً سيغلب تسعة من بنات البطارق فاذا
تمت التقيات ثم اكسير الحمرة واحد على الف من القمر تكون ذهباً على الرصاص والفضة على الزيبق
كان اكسيراً وكذا على الذهب واما سائر الفلزات فيجعل قمراً ثم يلقى عليه يكون شمساً ولا باس ان تعلم
انك حانت هناك وفاته فان لم تعد الممات يا با ستنفخ فيه الروح من بعد موته ويبعث
حياً حياً وتراباً قد بينا لك بحول الله على احسن الطريق وارشدناك الى الحق الصحيح المحقق بالتصديق
والتحقيق ودعوتك الى الصراط المستقيم دعوة الوالد الشفيق فتمسك به وثبت لديه فانه حقيق
ومع ذلك فليس انشاء الله الى الخطا طريق واركب هذه السفينة فان البحر عميق عميق وتعلم
هذه المنظرة فان الخطا دقيق دقيق وصاحب هذا التوفيق فانه صديق صديق دال على الحق
فانه رفيق رفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه كلمات للسيد السند السيد حسن البحراني في توليد المولود الفلسفي قال سلمه الله
خذ الشجرة الطوديه فانه افضل في برج الحمل ثمانية خمسة عشر الى ثلثين والاسود احسن وافضل من الاشقر
اغسله غسلاً جيداً بالطين او الصابون واغسله بالماء البارد وافضل الساخن الى ان ينصف
ينشف في الظل على شيء نظيف وينقى عن غيره ثم تقرض اصغر ما تقدر عليه ويوضع في اناء الى النصف
او ثلثه ويوخذ عليه راس القبيل ويشد الوصل بينهما بين القابلة فاذا جف الوصل جعل على المستوقد
لمرابا ان باب يوقد منه وباب يخرج منه الدخان ويكون ثقوبا غليظ الحايط عالياً من الارض قدر ذراع

او ازيد ويكون في عمق اصبع او اكثر ويكون سطوح الاعلى من القرع لتكون النار دكا منه والاذابيق
يتصل اليها النار والحرارة ويجعل تحتها نار الفحم اللينة الدائمة النضج فاذا سخن راس العمل فمن علامة
الصناعة فاذا قطر رايته ابيض وهو في الغالب اصفر فاذا خلص القطر (يقطر الآن) قطع المنفخ فاذا برد القابلة
فرغ المائع آخره والعلامة الثانية دخان يخرج من خرطوم الفيل وانجلا لم [illegible] صافي
القرع واعزله واغسل القرعة والانبيق غسلا محكما من الادهانه وتنشفها وضع البخر كذلك
وافعل كما مر واجمع المياه الماء على الماء والثفل على الثفل واكثر من الماء ما استطعت ثم افرغت
من جمع الماء فقطره ثانيا ليصفو ويبيض وتزول كدورته ويتخلف منه ما كان مصاحبا له من الدهن
الاحمر ولينفرغ في اسفل القرع والتقطير يكون بالرطوبة كما ان التعفين باليبوسة وكيفية التقطير
ان تعلق القرعة على لوح من خشب ملصق قويا بحيث تقعد القرعة عليه بطوقها وتركيب ذلك اللوح
مع القرعة على قدر نسبة فيه الماء بحيث تغوص القرعة في الماء ويكون بينها وبين اسفل القدر مقدار
قبضة او ازيد وكذلك من جميع جوانبها وبين القدر وعلى المستوقد والوقيد تحت القدر فاذا نقص الماء
زيد ماء ساخنا كالماء الذي في القدر لئلا يصيب القدر برودة الماء وهو حار فينصدع فيكون
على المستوقد ثلمة يعرف منه ويصب في القدر من ثقب في اللوح معد لذلك وليستعلم نقص الماء
نقص الماء بادسال عود [illegible] يعلم حد الماء مقدار ما نقص ويكون على الثقب قطعة لبد ونحوها واذا
كمل القطر وضع في انية زجاج وشيد راسها بالشمع وفوقه جلدة مسلوخة مثل ورق الرق الرقيق
لئلا يتطرق اليه الهواء فيفسد او يبطئ وليكن في مكان بارد [illegible] كلما قطرت من الحجر فقطره ثانيا
تامر بهذه المرتبة الاولى من عمل المكنون والمرتبة الثانية ادخل على الحجر ثلاثة اضعافه من الماء المرتج
واخلطه واطبخه في قرعة زجاج عليه انبيق اعمى في الشمس الحارة في الصيف مدة اسبوع وفي الشتاء
بحرارة كالشمس من نار دائمة يسيرة باليبوسة لا بالرطوبة حتى يقف القاطر ويعزل عليها ويحفظ ثم يعاد
على الثفل ماء آخر من الفراح مالوزن المثقال وبعض هذه المعلومة وبعد ذلك يقطر كما مر ويوضع
القاطر مع ما قطر قبله ولا تزال تفعل كذلك حتى يحل بنصف اليبوسة والحلل ما يقابله تجمع
القاطر مع ما قطر قبله والفرح عليها ثم يؤخذ في تدبير الثفل الثاني ويسمى الارض فتعفن بوزنها.

من القراح ويطبخ في الشمس ثلثة ايام او في نار الحمام يوم وليله ثم تستقطر بفتيلة
حتى ينفذ المتحلل بالفتيلة وتحفظه عليحدة فانه هو الكبريت ويكون نار والتعفين هنا الكثر
اقوى من الاولى ويضاف الى الثفل ما قراح بالوزن المتقدم ويعفن ثم يقطر وهكذا يكون
العمل حتى يصعد الارضيه في الماء صافيه ويذهب فيها الفلك السادس فان بقى شي فحل
فاد جريه فلا حاجة فيه فانه الغريب الى ان ادى الى اد الميت الذي لا روح فيه ولا حيوة ثم خذ هذه المياه
الاخيرة فانما هي الدهن فيطبخ في آلة الزجاج العمياء حتى يكون كالعسل وكالشحم فهذه المرتبة الثانية وقال
الثالثة من مراتب المكتوم ان تاخذ الكبريت الذي عصاره في قوام العسل وادخل الماء الثاني عليه المستخرج
عنده عقيب ذلك ثلثة ابعاد سابع حتى يصير ماء واحدا ثم قطره وادفع بقطره وزد الاعلى الى الاسفل
كما هي سبع مرات فيصير الاعلى في اعلى طبقة الى تبيق الغواص وقطره بالقطرة كاملة ولا تزال كذلك حتى
يكون الماء ابيض كالثلج والجسد الثاني اسفل اغبر فلا تزال تردد عليه الماء وتقطر حتى يبيض النحاس
المحرق وهو الثفل كالفخار المدقوق والماء الورد الاحمر وقد بلغ غايته وان قل الماء اذا ورد
تقطيره فضع عليه من الماء المدخر عندك واطبخ الجسد به وقطره واعلم ان الغرض كله في البياض
فلا تضجر من طول زمانه فيبعد تعصر الى زمان واعلم ان العمل على الماء القراح وليس لذلك معلوم
فلا تضر كثرته وان زاد الا انه يبطي الانحلاله واعلم ان بعضهم يلقي على الحجر مائة مثل وزنه
وبعضهم مثليه وبعضهم ثلثة اضعافه وهو المشهور من قولهم واذا قطرت فلا تترك الثفل لتنشف اذا
قطرت منه الماء بل ابق فيه بقية تداويه فاذا انحل النصف ثم دبر النصف الثاني كما هو واستقطره
بالفتيلة ثم بالعلقة ثم اعقده كالشحم او العسل والق عليه من مائه بما وجد مما رجعه الماء الحمو ثم فصله
دفعات كثيرة بما دلينه والوطي بمرجعه حتى يقع الجاد والماء كله وعلامته ان يكون ماء ابيض كالثلج
والجسد الباقي اسفل الاناء اغبر اللون فلا ينقل عند السواد ثم لا تزال تردد عليه الماء وتقطره
حتى يبيض النحاس المحرق وهو الثفل فجعل الماء عليحدة ويكون الماء مثل الورد المسحوق الاحمر
وبعد هذا تمزج وهو ان تاخذ من الشحم او العسل من هذا الماء مثله وتسحق على الصلاية
حتى يمتزج احدهما بالآخر كامتزاج الماء بالطين اليابس وتطجن في آلة العمياء بحجر فيعقد على

ويوقد تحتها البلاو نارًا ابارا لينة الى ان تنعقد الرطوبة فى اليبوسة وتظهر السواد وهو علامة العكاح
والانحلال واعلم ان الما. ينقسم على اربعة اقسام الاول مثل الارض بلا اختلاف والثلاثة الباقية
قبل تقسيم قسمين ينقسم النصف ثلثة اقسام فيدخل على المركب فى كل مرة ثلث بفعل كما مر وبعد ثلثة
اقسام وهذه للتحليل والقسم الآخر للجواهر يا تنقسم ستة اقسام فى كل تقطرة يدخل قسم فيكون
الاولى واحدا والثانى اثنين والثالث ثلثة والاول اشهر وكل ما دخل عليه ترجع حبر ليعند عبانى
الرالعميا حتى ينعقد معها والوقيد كالاخذ بنار السراج او نار الجاج فهذا التعفين والاذابة
فبهذا يتم تركيب المعدن وكيفية هذا الطبخ المذكور ان يكون القرع فى قدر غير رماد مع زبل
والقدر المذكور بين الرماد واسفل القرع ثم خذ جرة مفوّرة للمشادر جانب يتغطى بها
الانبيق بحيث يكون فم القدر مساويا للتقوير الجرة او يكب على الانبيق فوق قدر واسع الفم
يكبه عن الهوا فيطين الوصل بين اسفل القدر واوضعه مقدار شبر ثم تجعل القنديل والسراج
تحت القرع حتى يقع لهيبه ويوقد باعواد الطرفا، وهو حسن والنشارة او قشر الارز والجلة
واعتبر شدة الوقود وضعفه بلمس قبة الانبيق الاعمى وبعضهم لا يكتفى بل يرفع القرع عنه ويضع على
يدك فان لم يتغير يديك من الحرارة فهى علامة مقدار النار والا فتخففها واحذر ان تزيد النار فتفر الرطوبة
عن حدها فيبقى هيكلا جامدا لا يحلّ والرطوبة تنعقد نار الوقود فى الزرع والحجرة الاولى اربعين
يوما وليلة كذلك ثم اقطع النار واترك ان يبرد واخرجها فتجد الخلط منعقدا او ربما خرج متشققا
وبعضهم ان لم يتمكن من اخراجه كسر القرع واخرجه للتحلق السقية ومنهم من لم يفتح القرع فى وقت
لكن يفتح النقب الذى ذكرناه فى قبة العميا ويصب منه الرطوبة ولم يحتج الى سحق اليد الا السحقة
الاولى وقت تزويج الذكر بالانثى فان اخرجته فاسحقه فانه فى كيان الرصاص الاسود فى سواد
الكحل واصف اليه الرطوبة مثله كالاولى فانه تفعل بغير اثر النار وزاد مقدار الربع
على ما كانت عليه بحيث لا تكون شديدة فيفسد المركب ولا ضعيفة جدا فلا ينضج وفى
السقية الثانية مقدار المدة عشرين يوما او تعتبر يوما وزاد النار قدر الربع وكذلك الثالثة
والرابعة يعنى الثلث الرطوبات بعد الاولى والمدة والزيادة اى زيادة النار كما مر فى كل سقية وان
سقيت رابعة كما فى احكام الهند فكذا للكعان سنين ان تصب عليه الرطوبة بقدر الكعى

ولا تقلعه وان شئت قلعته واخرجت الخلط واضفنا اليه الرطوبة وسحقته ندوفه ساعات
النهار كاملا ثم نضع فرغد على نار د فتر بالغ كل سقية مقدار الربع من النار كما مر واذا بلغ التدبير الى
هنا تم تركيب المعدن وضمهم من يدخل جزء رابعا كما مر واعلم ان المركب في المقام الاول يتساوى اجزائه
وتغلب عليه اليبوسة ولونه احمر وفي الدور الثاني تقوى الرطوبة ويختفي السواد ويغلب الماء ولون المشمشي
لان الماء في التزويج تشرب الارض الى ان يشتف ويقوى عليه اليبس وفي التحليلة الاولى يصير فيه للعقد
ولين وفي الثانية يرق قوامه ويصير كالعجين وفي الثالثة تزيد رقة قوامه حتى يصير منحلا كالدبس او الرب
الغليظ وفي التزويج يسود المركب حالكا وفي الاولى ينتقل الى الزرقة السماوية وفي الثالثة يبيض لكن غير
نقي واعلم ان قبل الجواهر ما يسمونه زاجا ونحاس تام ويسمى روح الجنوب الكورة الثاني في نوع الغصن في الارض
المقدسة قال هرمس في ذلك هو انهم اذا دخلوا المركب الحار ان تعفنه في التركيب الثاني بعد تقطيره
اول مرة فيعاد ما قطر عليه بعينه ثم يعزل ماديه وهي الستة الاجزاء المعدودة للتقطير في التركيب
الثالث فيبقى في التعفين ستين يوما وقيل اربعين يوما فعند انتهاء المدة يستقر ويعزل الماء وهو سبعة ايام
ويبقى الثفل ويجعل عليه ماء قراح ويطبخ ويستقطر ويكرر عليه ذلك فان النفس اليابسة تطلع من الارض
وهي الخميرة اذا احتاجه اليها ثم نقسم الزئبق المعزول تسعة اقسام على طريق على قياس طرق العمل
ويسمى الخمير وروح الحكيم وبدائره ويطبخ بها الخميرة التي هي ارض مصعدة ونطبخ بالثلث الاول بتجريد اولا
مثل نصفها ثم مثل ربعها وبحسب ما يشربه في دفعات سبعة ايام حتى يتشمع وينصبغ البياض ثم يعاد
عليه من الماء الباقي ويطبخ حتى يحمر فهذا هو الطريق الاقرب عندهم وقالوا انه يبلغ درجة الصبغ البياض في سنة
في سبع مرات والاحمر في اثني واربعين يوما والنفس اليابسة المتقدم ذكرها اذا اردت تصعيدها من الارض
وضعت عليها من الماء القراح وطبختها به وقطرته عنها فلتكن النار قوية ووضعت عليها القاطر كذلك
فانما تصعد في مرة او مرتين او ثلث فخذها الحاجة واعلم ان هذا الضرب الاقرب يتم طباخه يوم طباخ
الابيض لاتصابغ وهو التركيب الثالث لسعة اربعين يوما ويحمر في مثل ذلك وهذا غير تدبير الاول
فاذا اصعدت النفس من الارضية فادعهما لم يصعد فخذ الصاعد فانه خميرها وهو الاثاليثا اللبانية

فتشمعها بثلث الماء في سبع دفعات مدة كل دفعة سبعة ايام فانه يتم ويصبغ النحاس فضة ويبيض
النحاس ويصير فضة فاذا اعيد عليه العمل بباقي المياه حمرته ويبلغ في دفعتين وربما جعل بعضهم تعفينه
مرتين اربعين يوماً ومرة شهراً وربما طبخ ابقاً وحده مرة واستقطروه على مثال عملهم في طريق البيضة ونرجع الى
كيفية تركيب النبات بعد تمام تركيب المعدن في الطريق الكامل الطويل ونظير لهذا العمل فانه تدبير واحد لكنه
مشتمل على تدابير كثيرة قال صاحب المكتسب اعلم ارشدك الله ان المركب لما انحل لم ينحل كاليبوسة تحلل بالرطوبة
فاذا لم تحل بهذا المعنى فيحتاج الى التفصيل بعد الحل فوضعنا على الاثال المجيحة لتمص ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما
انعزلت جانباً فعلت في الاجزاء اليابسة فعل الاثال فانها تمص ما فيه من الاجزاء اليابسة من الارواح
والنفوس وتطلعها معها حيث طلعت كمثل ما تمص لنا من رطوبة الحطب وتصعدها دخاناً
ثم ترد عليه ما صعد عنه بعينه مع زيادة جزء من الستة المدخرة بعد ان تسحق ناعماً وتعفن
اسبوعاً كالاول ثم ترفع بذات الانبوب لا ترفع كذلك ثم ترفع بذلك الى ان تفني الرطوبة
المدخرة كلها في ست دفعات غير التصعيد الاول للرطوبة المقللة ثم ترد الرطوبة فيجمعها وتخرج
عنها ست دفعات او ارفع بالتقطير وفيه يستيح فتحصل مادة الغذاء مجردة عن الاجزاء العرضية الغير
المشاكلة للنوع المعتدل مجردة عن الاجزاء وبتمام هذا العمل يتم تركيب النبات فبعضهم يجعل المتفاوت
كلنسبة احدى وستين يوماً وبعضهم اربعين يوماً وبعضهم عشرين ولما تمت السبعة الاجزاء من الاوزان
الطبيعية تمت الا السبعة الاجزاء من الاوزان الطبيعية انتقل المعدن الى النبات من الارض
والماء الى الهواء وانتقلت من حد ودخل الى حد المشترى عطارد والمركب صار ابيض وانعكس
البرودة واليبوسة الى الحرارة والرطوبة من الموت الى الحيوة من الخلط السوداوي الى الخلط
الدموي من الموت الى الحيوة من الخلط فصل الخريف الى فصل الربيع وقد اعيد الى الحجر الصبوحي
ان الطبخ للنبات كل نبت سبعة ايام وهو في نار الزبل ونار السراج الى ان قال حتى تفرغ الا
الاجزاء الستة وتصير الارض بيضاء ولين النار وهما فلا تنسى فانه هذا الموضع مخوف جداً لانه
متى قويت النار عليه احمر الماء واذا احمر فقد فسد العمل قال محمد ابن اميل انه ان افترق وظهر
الحمرة فاذا ظهرت في غير اوانها فسد العمل واحتاج ان يستأنف عملاً جديداً لغيره ويرد
عليه الفاسد فانه يصلحه فان التقطير هنا يسمح تقطر الاول يقطر الارض
المنحللة والستة للنبات ثم اعلم ان تركيب في ابتداء العمل به في هذا التدبير في النبات مخلاً

من التدبير

من الدرجة الرابعة لكنه غليظ الجوهر اشبه الاشياء باللبن الرايب الغليظ والغالب عليه
لون السواد من اول تركيب المعدن كما ذكرنا الى ان يدخل عليه ثلثة اجزاء الجواد فيبقى المركب
واعلم انه يبرد يوما وليلة اذا لم يمكن ان يفتح وهو حار فان روح الكيان فيحصل الفرد اذا الاني الدسم
واعلم انه في هذه الدرجة يصير الماء دهنا صمغيا وميزان نار التعفين يزيد كل مرة في التقطير فهي
كل مرة يقطر الماء من النفس فهذا الى ان يخرج النفس في اخر تقطيره ويصير الجسد ترابا هابا لا حركة
فيه للماء دهنا صابغا لا حرية فيه ويخرج من المكان المكشوف للهواء فانه يحصل منه ضرر لا بالنفس
وفائدة التكرير لعودة المزاج امتزاج الروح مع النفس وتلازمهما وتضجهما والفائدة في حله
بالمناخل الاكسيرية ليخرج عنه فضلا اكنسها في التقطير في كل مرة فيما اختلط ببعض سواد الارض
فتشتت بين الاجزاء الغير المناسبة فلاجل ذلك يقطر مجموعه سبع دفعات ليتخلف عنه الاجزاء
المذكورة ويلحق بالارض ويصير الماء في اخر التقطير السابع كالماء المنهل من المزن وقال حكيم اياك
ان تترك المركب بغير رطوبة فان استطعت ان تزيد الندى فافعل فلا تظن ان العمل شديد او
بعيد الامد فلا مؤونة فيه ولا مشقة بعد معرفة ابابه واعلم ان تدبير القوى الاول المعدني
الثاني النبات الثالث الحيوان اذا تم تركيب المعدني الذي ذكرناه قبل وبعد النبات الذي نحن بصدد
البحث فيه فيعفن المركب بضعفه النفس المدخرة لانا نريد به النقص فيدخلها الى التعفين في زبل الخيل
الرطب اربعين يوما وقال الاكون ذلك يسود المركب فيخرج ويستقطر بالقرعة والانبيق ويعزل ما يقطر
فان طلع شيء في هذا التقطير من لطيف الجسد فتعقد في سقف الاناء كانه الدقيق او الجليد لبهنه
المحمرة فيؤخذ منها بقدر الحاجة ويدخر لوقت الحاجة وان لم تطلع فانها تطلع في التقطيرات التي
بعدها ولا بد من حفظها واخذها كما ذكرنا ونرجع الى المركب لنجعل على التفل من النفس المدخرة
ضعف ضعفه ويعاد الى التعفين عشرين يوما فيخرج ويستقطر ويعزل ما قطر ويعاد العمل حتى تحل
ستة اجزاء المركب فتمازج الرطوبة ونار التعفين هي نار القنديل كما مر تبعد ايام وقيل عشرة ايام
الا ان يمتزج المركب الجزء العبيط ويختلط ويلتقط ما في الارض منه من الصبغ فاذا كملت له هذه الد
والمدة رفعته فوق الانبيق الاعمى وركب الانبيق المهندسي هوده والمنزل وقطره كما فعلت اولا

بالرطوبة ومن الحكماء من يعقد بنار الفحم اللطيف مدة عشرة ايام في التعفين ثم يعقد بعد العشرة باعواد القرع
الدقيقة في التقطير مدة التقطير وكلما دام التقطير ادمت الوقود الى ان ينقطع القطر وذلك ان
التقطير لا يصعد الا بنار اللهب فيستغني بذلك عن اخراج القرعة من قلب الرماد ونقلها الى الحديد والتوبة
وهو اصلح واوفق واعمل وسد انشاء الله تعالى واعلم ان الحمرة تصعد بالرطوبة فتستعد في سقف
الاناء ويسمى النفس اليابسة لان الذي يقطر بالرطوبة يسمى النفس الرطبة وهذه النفس اليابسة
تخرج في اوايل العمل المكتوم اذا استخرجت روح الحجر ماء لطيفا وفي هذا التدبير تخرج نفسه وهو
دهن احمر فينقسم الى قسمين قسم يلطف جدا فيتحلل بالرطوبة الداخلة بل تصعد معها ويبقى في جانب الاناء
الاسفل وجانب الاناء الاعلى بقادير الرطوبة وتقطر بعد ان يقف القطر فيجيء ويأخذ لون الحجر
البدو وعدم اخذه العقي في الاناء الاعلى واديرفا ندحرج من الابيق في الاناء الماء فهذه هي نفس
الجسد الرطبة واليابسة فاذا طلعت من الارض السوداء صارت بيضاء ويسمونها النار واياك
ان تفرقها وان تابق واسحقه بمائه وشيء من ثفله فاذا عملت ذلك امنت عليه ثم بعد ذلك
لم يبق في الجسد شيء من نفسه وعلامة ذلك ان الجسد اذا القي منه على الصفيحة المحمية بالنار ولم يدخن
فاحفظ هذه العلامة واعلم ان الجسد الذي لم يحل هو الثمن وقد تحلت سبعة اجزاء بهذا وهو المسمى
بالنفس وتحدث بالماء الداخل على المركب بالتعفين والتقطير وذلك الماء يسمى بالروح فافهم ذلك و
للجسد تدبير عليحده يأتي ذكره انشاء الله تعالى وطهارة الارض بالتصعيد بالنار والسماق بقية
العقاب المتخلفة في اسفل المركب بعد ما انحلت اجزائه السبعة زمان لا التصاعيد بالماء في تركيب
النبات ومعرفة طهارة الماء يأتي بعده وطهارة الارض الذي هو بقية العقاب فان هنا يستطيع صيد
جلد العقاب وهي الاثفال المختلفة وهي كبريت من ثفل الدهن والحجر وقد سماه القوم بعد تصعيده بالكلية
الغلبة والنشادر الحسي والهواء المتجسد الغريب البيضاء والافعى ولها اسماء كثيرة وكيفية طهارتها
بعد العلامة التي ذكرناها في النبات الاول قبل هذا وهو اذا لم تدخن على الصفيحة محماة وذلك ان
تجعل في اناء من زجاج مطهرة محكم الوصل وتجعل في نار دبل فقد ولبث حرارتها او نار ونشادة ليلة ونصف
بقيت الرطوبة التي فيها من الماء ثم اسحقها واجعلها في الاناء ولايدي قليل ملح مكلس في اسفل الاناء كما

لحمو بعفي

لحفظ بعض الاثال الصاعدة من النار وينبغي ان يكون غلظ حايط الاثال مقدار اصبعين فصاعدا لئلا يصعد
فيه اللهب لا غير والا يكون الاثال طويلا جدا فانه يمنع وصول صعود الصاعد الى القبة وثباته فيها
فيقع الاسفل يتعلق بالحايط فيحترق ويتسبك ولا يصعد من الدواء والقبة ثلثه اصابع على الاقل
واربع على الاكثر فما بين ذلك فافهمه لتعلم فتعلمه ان شاء الله تعالى ثم يوخذ الارض بعد تسويتها الملكوتة
وتسحقها بالغاية ثم تجعلها في اثال من خزف صابر على النار ثم يوقد تحتها اول يوم نارا لينة نار الشرارة
يوما وليلة واياك ان تصعد شيئا وفيه شيء من الرطوبة ثم تنقله الى نار الدقيق الفحم ثم الى نار الحطب
تدريج النار الى ستة ايام وفي السابع فضمه بنار التصعيد القوية حتى يصعد الجسد كله الى القبة ويبقى
الثفل كالجلنار الاحمر فاذا لا نفع فيه وهذه النار القوية تسمى بالجوهان الهايجة وهي اشبه الاشياء
بحراقة الفضة وهذا الصاعد هو الارض المقدسة ولا تقطع النار مدة التصعيد واعلم انه ينبغي ان يكون
في اعلى الاثال ثقب كسم الابرة او ما يزيد ويوضع فيه عود ملفوف عليه القطن مسدودا سدا محكما او نفخا
وانت تتفقد الصاعد منه الى ان يصعد من الارض شيء وعلامة ذلك ان تضع على الثقب صفيحا او فلسا
بعد نضج واذا برد الاثال تجد الثفل كاللجاد الصاعد كما قلنا ويجب الحذر من وصل الاثال والا يكون
فيه رطوبة وتدبير الثفل اجعله في بوطقة مطينة الراس في قدح واسع وهو البدرجاد بتحول وغطي
القدح وطينه في نار شديدة سكون دخانها يوما وليلة ثم اخرجه وضعه في اثال عليه مكبوب وطينه
وليكن له طوق من سلة العالي ليقف على نسبة الكافور وليشد وصل الطوق وراس المتصعد وافتح
للدخان كوة يخرج منها واوقد يوما كاملا لتنشف رطوبة البيضا ويبيس ثم ادم الوقود عليه بحطب جزل — لتنشف بدل
كما ذكرناه سبعة ايام وبرده ثم افتحه تجده كحجر الفضة او كالنشادر الصاعد فهذا هو الرصاص المستخرج
من الرماد المطلق النوشادر الحي وارض البيضا والروحية والانفحة ثم اعلم ان المركب لما انحل تسعة اجزاء
في الماء دهنا واخذ بر فصار روحين طايرين وهما الروح والنفس التي انحلت من الجسد وفي الرطوبة التي
فصلتها عن ثقلها وعزلتها جانبا فينبغي ان يعقل وهو ان تاخذ الرطوبة بمجموعها وتحلها في سبع مناحل — يعقل بدل
اكسيرية وبين التحليلين تعفين سبعة ايام وما رسب من الثفل تضيفه الى الثفل المعزول جانبا وتحفظ
غاية الحفظ واجعله في انائه بمكان لائق به فانهم يحتفظون كما يحتفظون بارواحهم ويقولون اثالة

بهم بالقطن ويمنعونه من الحر والبرد فاعزلها في قارورة واختم عليه بالشمع لئلا يخرج الروح من الرطوبة
ويبقى الماء خاليا من النفس وربما تصدع الروح ليبض مع النفس والحذر من احتبسها فاحكم حلها
غاية الاحكام واجعلها في علبة وفوقها وحواليها القطن وغط العلبة بغطائها وان هذا
الماء القاطر يسمى في عرف العلم الماء الخالد والماء الورقي والشمس وبصاق الذهب ولعاب
الافاعي والكبريت لا يحترق والماء الالهي الى غير ذلك فهذا تدبير الماء وطها وتدبير معرفة تشبيب الماء الذي ص
المسمى بماء الحيوة والزيبق الغربي والنوشادر المسمى بالاكليل وخمير القوم والمريخ والجسد
وذكر العلامات التي تحدث ومعرفة تدبير الطلق الذهبي المتولد من النار والماء اعلم ان الاكليل
يشيب بالماء القاطر وهو انك تجعل الماء الالهي في القرعة وتلقي فيه النوشادر المسمى بالاكليل
فانه يشتد غليانه من عظيم حرارته حتى يفور ويطلب راس الانبيق عيانا وتركب عليه الانبيق
مسرعا حتى تضع النوشادر وشد وصله واتركه حتى يبطل غليانه وقطره من ولحده
من غير تعفين فاذا تم القطر رايت الاكليل في اسفل القرعة قد بقي فحرجه وتجعله في اناء زجاج
مطبق وشد فم الاناء شدا محكما وتجعله في النار الهادي ليلة فانه يرجع اليه قوته كما كان
واعلم انك اذا قذفت الرماد الابيض في الماء يتغير الماء بلونه وغلى كالسحر ساعة ثم تصح
ويكون الاكليل بسبب الحرارة الماء فاذا انقطر قطره حار او سما ناريا ويبقى فاطعا
واضع الماء في قارورة وشد وصلها ولفها بالقطن كما فعلنا اولا واجعلها في كن من
الهواء والشمس فاذا سلمت وبلغت الى هذه الدرجة فقد فزت وعلوت سنام العلم
وحزت ملك الدنيا وكنزها الاعظم والفائدة في التشبيب هو ان تصير الماء في طبع النار
في الاصل ثم صار في طبع الهواء بالنفس التي تخلصت من الارض واستجنت في باطنه
ثم استحالت الى طبع النار وتشبيه بهذا النوشادر واعلم ان هذا الماء اذا بلغ هذه
المرتبة يجب التحرز منه فانه سم قاتل ولهذا قال الحكيم هذا هو الاسم الاعظم
فعش به هنيئا فقد نلت الذي تمنيته وقد اخفيت المهيم يصفها يعني الارض والماء
وصيرهما صخرا فانما عقدت بها منه لعابا الاراقم واعلم ان علامة لا بد منها وذلك

انك اذا اقطرت منه على صفيحة محماة نفذ فيها ظاهرًا وباطنًا وتكون ذهبًا ابريزًا
لكن لا يضمن ثباته واما تدبير الطلق فاعلم ان الاصل في هذا العمل الشريف هو عمل
الكبريت الاحمر الذي لا يحرق وتمام عمله بالتعفين لانه في الاول الامر انما يسمى بالكبريت
الابيض فدبره حتى يغلب مزاجه ويسمى الكبريت الاحمر ولا يسمى كذلك الا ملغما للطرح ا
ازواج الاجساد المستحجرة والاملاح لهذا قالوا اصبغه واصبغ به واعلم ان تبييض
الطلق ان تطبخه بالماء العزلي وتفرغه ثم تطبخه وتفرغه وهكذا حتى يكون الابيض وهو
الجسد الجديد وتفريغ الماء عنه اما بالتقطير او بالفتيله كما هو في علم المكتوم من
الناس من اذا انعقد وتبيض الجسد الباقي يطبخه بعد فصل ما بعد عنه بماء قراح مقطر
ويصوله بالفتيله وما يبقى منه من التفل يضع عليه ماء آخر قراحا ويطبخه حتى يعبر جميعه
بالفتيله ويقطر وان يبقى شي لا ينحل فلا حاجة اليه فيرمى به وذكر احمد ابن عبد الملك
الاموي وهذا اخر التدبير يذكر في باب العمل المكتوم فليؤخذ منه فانه المكتوم عند القوم
في الاول كما هو مكتوم في الاخر فاذا عرفت ذالك فاعرف تركيب الاكسير البياض وكيفية
مزج الروح بالنفس والجسد وذكر كمية الاوزان فيها والنسبة في هذه العمل ومقادير النار
وذكر الرمادات التي تحدث فاخذ من الارض النامية وهو الجسد الجديد وقد يسمى هذا الرماد
المصعد ضابط الاصباغ فخذ منه جزءا من الروح مثله وقد ذكر بعض الفلاسفة ان الرماد
يكون مثل نصفه وقال اخر مثل ثلثيه وقال اخرون مثل ربعه والجميع جائز لان الرماد اذا كان
مثل الجسد الجديد كان اسرع لعقد الرطوبة فافهم ويجب ان يكون وزنهما متساويين من
المقياس الحكماء ايضا القمرية تسعة امثالها فيكون عشرة اوزان فخذ من هذه التسعة ثلثها

واجعله في قرعة العمياء بعد ان تطينها بطين الحكمة الى حد الطوق ثم دعها تجف فاذا جفت
ود عليها في هذا الموضع ظاهره اخرا واتركها تجف ثم صب الماء وحله في القرعة اعني الثلث
الذي عزلته واجعلها على نار الزبل في نار ومافي نفسه او نار دستا دمجيث يكون اسفل القرعة الذي
فيه الماء الخالد فيها والانبيق الاعمى على القرعة الذي فيه الماء الخالد فيها والانبيق الاعمى على القرعة
دعه في وسط الرماد حتى تراه قد سكن تحرك الماء فيه ثم خذ الجسد الجديد الذي عندك حوبته
صفائح ورققه مثل القشر الذي تجده على وجه التراب او مثل التمرة الدقيقة وقطعه بالمقراض
كما هو الاطفار او اصغر ثم نزل القرعة من على النار وارفع العمياء قليلا واطرح فيه الطفارة
والرماد الارض الجديدة واطبق العمياء وشد وصلها شدا وثيقا محكما ودعه يجف ثم تقبرها
في الرماد بتلك النار فانه سوف تركب ذلك الماء الجديد وهي الطلق المصفح والصفائح
كله يصير كله ابيض تحرك القرعة بيدك تحريكا جيدا ويكون عندك ماء في نفسه احر غير ذلك
نجسا فانظف ماء الاول حوله الى الرماد الثالث واتركه سبعة ايام فاذا غنت السبعة فانه يكون
كله ويصير ماء واحدا فانقله بعد ذالك الى تنور الاول واوقد عليه الوقود الاسود هنا
معتدل لنار القنديل اللينة وهو السراج مثل الاولى الى ان ينعقد ومدة انعقاده تما
ثمانون يوما فانه يصير سوا مثل الرصاص في نصف عشرة الايام ويجب ان ترفع القرعة وتضع
فاعتها على راحتك فان كان حادا اشد بدا فانقص الوقود في وقود السراج ليلا ونهارا دايما بالتر
البد ثمانين يوما او تسعين يوما او زيادة حتى تراه قد صار حجرا او قد صار فيه رخو الرطوبة منه حب
الصحيح واعلم ان السواد يركب بعد بياضه فترى له اسود كالحجر ولا يقيم فيه السواد الا اربعين
يوما فاذا انقلع السواد وما بعد حجرا الا رطوبة فيه فسد ما دام الفحم عليه حتى يكون وسطا ولا يزال
على هذا حتى يزيله متشمعا متفتتا فيتم اكسير البياض هو الذي ذكرناه تجعل مع الارض الثانية
والكلس مثل ثلث هذا الجميع في طنجرة واحدة فتسود التركيب المركب فاذا ظهر هذا السواد

فخذ

في هذه الدرجة ناموا على ظهورهم وامسوا الجي فلا يهولنك فانه لا يلبث الا يسير بعض
يوم وليله ويذهب كانه لم يكن قط وتجلت مكانه بياض اصفى واحسن من مجلي باقي مقال
عبد الحي عبد العزيز بن مار العراقي في القران في تحصيل هذا النوع تنبيه اجعل نحاسك مثل
النار واعقا عند الفلاسفة في التركيب مثلان والما مثليها هو دواء لا شيء انه ربادا ولا تلم بنقصان
واجعل ابار نحاس كالنحاس فما عند الحكيم هما الاسوان واعلم ان هذا السواد اذا القيت منه
منه على نحاس صفحة فضة محماة تخرج الصفحة سوداء كالغراب الحالك واذا اخرجتها ذهبا
يخرج الجميع ذهبا ابريزا خيرا من الذهب المعدني واعلم ان في كل اربعين تزيد مقدار
ثمد سهاف نه يسود اربعين يوما ويبلغ حد البياض وهذا السواد يصبغ الفضة فاذا سبك
ثلث سبكات ينسلخ عن ذهب ابريز واحد على ثلثه تزفا داكمل الميقات الثاني صار ابيض
كالجليد يذهب كذهب بصبغ الاجساد اشرف من المعدني بلبن وليشد اللبن منه على العق
وثلثماثه وبجودة التدبير وطول الايام يزيد الفائض ويزيد الى ما تمنا بدله وهو اذا باشر الجسد
عليه الاحتراق وقالوا في هذا الاكسير الابيض فانه يبيض النحاس بجرى النصل وفان ادخل الما
جملة واحدة فمدته مائة وعشرين يوما وان كان تحريز الما ففي ثلث دفعات يطلع لكل قسم
اربعين يوما ملبوس في الاول وهو التسويد الثاني الصابغ بو كبد السواد بعد عشرين
يوما فاذا كملت الاربعون كمل السواد وفي الثانية يصير اغبر وفي الثالث يصير على لون
الرصاص الابيض المدقوق وعلامة ذلك يوضع منه على حجر في النار فانه يلعب ولا يدخن
فاذا رايت ذلك فقد بلغ الغاية قال صاحب الكتاب ايضا اعلم ان اكسير البياض مركب من
اجزاء مختلفة الاوزان وهي ايضا اربع طبايع متساوية من الارض جزء ومن الماء جزء ونصف
ومن الهواء جزء ونصف فاما الارضان فاحدهما الملح والاخر غصن بان في فيختلط الجميع ويجعل

في اثنائه الصلح له ويرتفع على نار الحضانة له ويوم فيظهر له لون مخالف للون فيظهر له
لون مخالف للونه ويصير اغبر اسود وربما سود الورق سوادا جيدا صغيرة لا تخفى
ان يدام عليه بالتخفيف الى ان يبطل السواد بذاته ومقادير النار وفي كل الاوقات
التي تظهر على حجر الاوحشي المركب في كل سقية من الالوان من خضرة وزرقة وصفرة وحمرة
والالوان العجيبة المشبهة عندهم بالطاووس والمسمى عندهم بابو قلمون وذلك عند
تمام عندهم الذي يرحل الماء المدخر عندك فاقسم على ستة اقسام وصب عليه جزءا
واحدا واطبخه في اسبوع وناره قليلا قليلا حتى يجف وهكذا الى تمام الستة
ولكن وقود النار الخامس والسادس مثل نار الرابع بلا زيادة ونقصان وهي
سبع تساقي وقد تمت وفي السقية تلبس لونا غير الاحمر واحذر ان تفتح القرعة من اول
عمل من اول عمل العمل الثاني الى احمر والاسفر ويحتاج ان تحمى احد واربعين يوما
وثلث ساعات فانه يصعد الى راس القبة منه شيء في السقية فاذا صار كل
الطحال الخاص سقية او قد تحتد شديدا بعجم كثير احد واربعين يوما وثلث ساعات
فانها تصعد الى راس القبة وجوفها شبه الدخان والشرارة وبلغت عشرين يوما
من الاحد والاربعين عملت الاناء الزجاج عظام عشر وسبع ثم القرعة مقدار
ما بين الاقرع قدر اصبع واستوثق من الوصل بالطين او الشرس وركب فيه الانال
التي عملته ويكون الغطاء عريضا يدخل في القرعة قدر اصابع وشد وصل
القبة والقرعة في القدر كما هي واوقد بالتمام تمام احد واربعين يوما وثلث ساعات
فاذا تم فاجعله اعز ما عندك في اناء زجاج او بلور الى الله وتقرب اليه وقال بعض
الحكماء فاذا اردت تركيب اكسير الاحمر الحمرة فتسقي الاكسير في النار حتى يرده فيه تسقف

ثم ادخل عليه جزءا من الستة الباقية من الماء واجعله من القرعة وشد وصله كالعادة واوقد تحته
نارا تكون قدر نار البياض من تين وليس له وقت معلوم الا اذا جففه فافتحه فان لم
يتغير ولم تر له عند تجففه لونا الا انه يعبر عنه بلون الشرب ولكن تترك فيه من الرطوبة لقبوله الوارد عليه
عليه وقال بعض هل تكون فيه بعض التسوية فاذا جف فاسقه القسم الثاني من الستة واجعله
في نارها كالعادة وزد في نارها قليلا وفي كل مرة فيظهر له لون غير الاول الى ان يفرغ الاجزاء
الستة فانه يصير حينئذ احمر اللون يميل الى ~~ان تفرغ الاجزاء الستة~~ الى السواد من شدة الحمرة
فاذا بلغ الى هذه الحالة وقد تحصر بنار قوية اثنين واربعين وعشرين يوما وذكر الحكيم ان السقية
السادسة عمرها اثنان واربعون وسبعون يوما ولم يعلمنا قانون نارها واحمال الطالب الحكيم
القوم في هذا العمل من المهمات فان رطوبة الكبريت في السقية السادسة ان استمر نارها على
قانون الخمسة المتساوية قبل الاكسير انحل بالاتمام نار السبيل لقلة الرطوبة فان نار الحضان
في هذه الدرجة تشتد ويكون غدا على القرعة ثقبة تفتحها اذا اوقدت تحته اثنين وعشرين
ساعة لتخرج منه الفضلات والابخرة وبلعه مفتوحا الى المدة فاذا تم فانزل الاناء حتى يبرد
نصف يوم ثم افتحه وزعم زسيموس انه اذا تم المركب يترك على نار لينة اربعين يوما حتى تختم
فيه الحمرة ويقاد النار فقد اخبرنا شارح الديوان ان سيرها على قياس فصول السنة فيه الغاية
سقية على نصفه اربعين يوما منها عشرون مسدود الكوز وعشرون يوما مفتوح الكوز
لتنحل منه الابخرة لئلا تنعكس عليه فتسوده بعد التمام ويلين النار بمثابة الخريف وكينه
وهذا الهرامسة متفق عليه فعليكم بالرفق ولين النار حتى تتعود الاشياء الصبر على النار
ولا تشرب سهام من بعد ذالك شدة واعليه واياكم ان تفارقوا الرطوبة الى ان يتم العمل
فاذا وفقك الله تعالى واوقفك على العمل لم يبق عليك الا معرفة طرح الاكسير على المعادن السبعة
الذهب والفضة والزيبق والنحاس والرصاص اما الذهب فانه تام لا يحتاج الى

تتميم وانما عمل الاكسير للستة الناقصة ليلحقها بالذهب ولو القي اكسير الحمرة على الذهب
صيره اكسيرا واحد على الف من الفضة تكون ابريزا خالصا خيرا من المعدني فاما الفضة
فيلقى عليها اكسير الحمرة واحدة على الف تكون ذهبا اعلى من المعدني لا سيما ان كانت
الفضة من فضتهم لا معدنية واذا القي اكسير البياض عليها صيرها اكسير البياض وان القلعية
القي عليه اكسير الحمرة كان ذهبا واما الزيبق ان القي عليه اكسير الحمرة كان اكسير الحمرة
وان القي عليه اكسير البياض كان اكسير البياض واما الرصاص والحديد والنحاس فلا
يلقى الاكسير البياض فاذا اردت ان تصيره ذهبا فالق عليه بعد ذلك اكسير الحمرة ليكون
اذا عرفت ذلك فاعلم ان الالقاء على القلعي ان تذيب القلعي اولا في ذوب بالحكاما منه
والق عليه اوقية زفت رومي وهو المصطكي واوقية موم وهو شمع الابيض فاذا
احترقا الزفت والموم ولم يبق منهما شيء فرغ الرصاص حتى يبرد ثم اذبه ثانيا والقي
عليه من الاكسير درهما واحدا وانفخ عليه حتى يذوب الدواء ويدور على وجهه ويغوص
فيه فانه يخرج قمرا واما الالقاء على الزيبق فضعه في الذصابوح على النار وضع عليه
نفاثة وانفخ عليه حتى يحصل منه نشيش فيكون بحكم ساير الاجساد في الاذابة والق
عليه الاكسير على حسبه ثم القه على الزيبق واما الالقاء على الزهرة فاذب الزهرة
فاذا ذابت فالق والسطرون والنكار فاذا انقطع دمانها فالق
الدواء على الزهرة وامكث قليلا ثم اقلب فيكون
الزهرة قد تخلصت من شبهها وكدرتها
والق على كل عشرة دراهم درهم
قد معلقي والحمد لله رب
العالمين وصلى الله
على محمد واله
الطاهرين

عمل زنگار دار شکنه ریختن جزو نمک جزو نوشادر جزو صلایه نموده و در شیشه نموده بر روی آتش گذارند بقدری که محلول
شکفته شود و هر جای که بکار کند او را در بر دشته بعد از سرد شدن شیشه را شکسته دوا را سحق نموده در شیشه دیگر کنند همان
دستور بعد از آن در شیشه دیگر کنند همان دستور پس بیرون آورده و عرق شراب با سرکه بقطر بر روی او ریخته صلایه کنند و در جای
نمناک گذارند تا خشک شود عمل دیگر کبریت سیم رند عقاب طرطر با هم صلایه نموده با زردی تخم مرغ خمیر نموده کفطه سحق
در میان او گذاشته گل گرفته برادو پیچیده گل گرفته باز لته برادو پیچیده و گل گرفته تا هفت حبه شود و بعد از خشک شدن دو سه ساعت کیفیت آتش
پنج سیر زغال بر سر او ریخته آتش بدهند بعد از آن حقه پنج سیر دیگر بریزند و هم چنین پنج سیر دیگر بعد ده سیر و بعد ده سیر دیگر بعد
نیم من و بعد نیم من دیگر بعد از آن بیرون آورده بار روغن کنجد و بار عرق شراب تشمیع نموده یک مثقال از این را شکل جمع
یک مثقال شمس و یک مثقال قمر با هم ذوب نماید عمل دیگر گوشت بی چربی را گرفته ورق نموده با بوره زرگری یکسو نمائید بعد
و نگذارد خشک شود قمر یک مثقال گرفته با چهار مثقال عقرب تکلیس نمایند پس از تکلیس باز لکا حبا کنند یک مثقال شمس ذوب
نموده شش مثقال کو قمر را حل کنند و مساوی مجموع زنگار تعلیم نمایند و از گوشت سیر همان مقدار بعد از آن
شوربه نموده در بوته بریزند والله اعلم عمل دیگر کلس البیض را نیم کوب کرده آب لاج سفید بر روی او ریخته در تخته
آفتاب گذارند و چون خشک شود سیر آب لاج بر روی او بریزند تا آنکه چون دست بر او زنند بسیار نرم باشد
بعد از آن او را در بوته ریخته و بر پخته ریزند یک لب بر شتر طرح شود والله اعلم احیای قمر مکلس قمر مکلس بعفر ببند و
او شده صلایه نموده در بوته گذارده بقدری که بوته خرمای شود او را بیرون و لیکن عمل را تا سه مرتبه بکنند و بعد
سیم خوب بگدازند و بر پخته بریزند که احیا شود والله اعلم عمل دیگر عرق کوکرد بسیار خوب ده مثقال و
در زیبق هشت مثقال حجر قطره قطره در او ریخته در سنگ نهد و زیبق بدهد که خاک شود بعد از آن در شیشه گل گرفته
و سر او را بند کنند بگذارد تا چهارده ساعت بعد از آنکه با چند مثقال شمس رد و روغن ولی ف ... باشد
بدانند بکند یک از چهارده مس طرح ... والله اعلم عمل دیگر چهار مثقال اشت قمر را با عقرب زیبان ...

احمد ... و دار

جوش سنانکی کند و قرار بر روی او ریخته در قهوه دان ریزند و وصل کنند و در دیگ گذارند بعد از یکس بیرون
آورده با پارچه صاف کنند آنچه زجاج است بیرون آید و آنچه غیر از زجاج است در آن پارچه باقی می ماند او را
با مفتاح لطرون جوش بدهند که بثبوت خواهد رسید و این است تعلیم کیفیت حل طلق با آب زرنیخ با نوره باید در
کوزه چینی یا کاسه شیشه و در قرع و انبیق نمایند در آتش گرمی و یا در گلخن حمام گذارند تا سه دفعه بدین قسم نمایند تا
شود و ... باید گل بگیرند و نوعی دیگر باید در دستمالی ببندند و در دیگ با قلیا بجوش بدهند تا خاک
شود و طریق دیگر باید با چند دانه حقه خرما در توی دستمال ببندند و به بال آتش گرمی این قدر رسانیدن بدهند
تا بطور شیر داخل آب شود بعد آب را جرعلقه نمایند تا آتش کشیده شود و او را گرفته خشک نمایند مقابل
طلق براده نقره داخل نمایند و [illegible] مقابل این هر دو بر مصعد داخل نمایند و هم مقابل این هم طلق
عقاب داخل نمایند با مفتاح او که آب زرنیخ با آب عود به باشد کم کم جوش دهند صلایه نمایند و [illegible]
لبن هم بقدر که بیا بالست بعد او را در ظرف چینی یا کاشی شسته دار القصعد نمایند بدین قسم کم کاسه
زیر بهم الحل نمایند و هر دو کاسه را مانند هم گذارند و [illegible] آهنی محکم بگیرند و کاسه بالایی را بقدر نیم گز دور
نمایند و بعد در آتش ملایم گذارند تا رطوبات او چکیده شود و علامت تمام شدن رطوبات این است که چون آب را
در بالای سوراخ بگذارند و اگر پول [illegible] شد رطوبت تمام شده است و الله اعلم و بعد از تمام رطوبت کره آجرا
بگیرند و قدری آتش ملایم نمایند تا القصعد شود و آن القصعد را در توی شیشه در زیر آب است حل نمایند و [illegible]
کیفیه روغن عقعب زبد البحر را سخت تویش در آهنگ [illegible] با هم صلایه نمود و در قرع ریخته تقطیر کنند قال
البهائی [illegible] آز طلق و رهمی و رفتار در رهمی و آنکه عقاب [illegible] ملکه [illegible] حلشی [illegible] عقد بدستور اهل صنع
و آنکه [illegible] حل گذار تا با کوره [illegible] پیوسته عمر خود جز بهای [illegible] والله [illegible] عظمی بجهت شدند
وصل کردند [illegible] با سفید تخم بمنظر است [illegible] بجهت شد وصل [illegible] الابیض [illegible] البیض استحکام عربی وارد
مانند [illegible] که بر روی صفحه [illegible] که بند کاری کرد [illegible] دیگر را سخت سم ابیض [illegible] ازمان [illegible] الابیض [illegible]

الله

در میان ظرف چینی صلایه کاملی نموده بعد از آن در میان بوته ذوب نموده سه دفعه در ماء اندازند
غسل دهند دو مرتبه در میان شیر غسل دهند بعد چهار یک ما به بندند زهره را خوش کرده در میان
کوزه آب ندیده بچینند عمل سفید و از آن کوزه بریزند تا محلول شود کوزه را بکل حکمت گرفته از اول غروب
آفتاب تا طلوع به روی دیوار آجرپزی گذارند عمل دیگر زرنیخ را پس از تغسیل و حک کردن با مساوی او
اوبله در صلایه نموده بهم سحق شد بگذارند بعد از آن برآورده صلایه نموده در شیشه با ظرف دیگر التصعید
نمایند در یک شبانه روز بعد از آن مصعد را با مساوی او بله در صلایه نموده تصعید نمایند و این عمل را مکرر
باید نمود تا هفت مرتبه بعد از آن جوهر را گرفته دو مثقال از او دو مثقال زیبق یک براده قمر با هم صلایه
نموده تصعید نمایند و تکرار عمل نمایند تا با هم امتزاج بگیرد و اگر در تصعید زیبق کم شود بر او بیفزایند بعد
با سفاح عقاب تشقیه و تشویه و صلایه نموده تا جریان پذیرد سفاح عقاب عقاب را با پنج دانگ
مساوی او آهک ناشکفته صلایه کرده دو روز گذارند بعد بیرون آورده آب بر او بریزند و خوب بهم زنند
بعد گذارده آب زلال او در آید شانیده بکنند که همه آب تمام شود ... بر ... شیشه بکار برند یکی ز صد ...
برسی و الله اعلم داروی چشم از تعلیم مرحوم ... محمد باقر نسخه تریاک راس هندی زنجبیل توتیای کبود زاج
مکلس پوست بلیله زرد تمر هندی توتیا و زاج را خوب کوبیده در ظرف آهنی در روی آتش گذارده
تا رطوبت زاج چیده شود بعد از آن تمر هندی را در آب کم صاف نموده ادویه را کوبیده ...
نموده شیاف نمایند و در جای مستعمل در روی آهن سا دیده با شیر دختر یا در آب مستعمل نمایند
و جهت چشم مالند نسخه دیگر طوطیا ... و نبات نیشکری و ... دم امیران بول الضب رسول صمغ عربی
عنزروت مصبب زعفران ورد القرنفل مرمکی راسخت تراب ربع مثقال بدق

الجميع ناعماً ويسحق في السبعات وزاد بعض المجربين ملح اندراني ... الاخرس من كل واحد نصف مثقال
ولا بأس به الا انا جربناه بدون هذه الزيادة فجلى البياض نقلته من خط شيخنا العلامة عفى عنه متعنا به
ورفع في الدارين اعلامه والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله تعالى
تمام ۲۲ شهر صفر المظفر ۱۳۳۵ [illegible]
از نسخه [illegible] نوشتی [illegible]
[illegible]
السعدي [illegible] محمد [illegible]